العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع

The Relationship Between the Level of Emotional Intelligence and the Level of Use of Social Communication Network Among High School Students in the Area of Beersheba

إعداد الطالب

مأمون محمد ابراهيم أبو عجاج

بإشراف

الأستاذ الدكتور سامي ملحم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي، تخصص: نمو وتعلم

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

اب 2014 م

التفويض

أنا مأمون محمد إبراهيم أبو عجاج أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: مأمون محمد إبراهيم أبو عجاج

التوقيع:

التاريخ: 11 / 8 / 2014م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب مامون محمد أبو عجاج بتاريخ 11 / 8 / 2014

وعنوانها: العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع.

وقد أجيزت بتاريخ 11 / 8 / 2014م

أعضاء لجنة المناقشة			التوقيع
	أعضاء لجنة المناقشة		
	الإسم الثلاثي		التوقيع والتاريخ
تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة	أ. د. [illegible]	رئيساً	[illegible]
تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة		عضواً ومشرفاً	
تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة	أ. د. [illegible]	عضواً	[illegible]
تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة	د. [illegible]	عضواً	[illegible]
تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة		عضواً ومشرفاً مشاركاً	

الإهــداء

إلى العزة والكرامة إلى المعلم الأول والدي العزيز

،،،،،،،،،،،،،،،،،

إلى النبع الفياض بالحنان والحب إلى والدتي العزيزة

،،،،،،،،،،،،،،،،،

إلى من شاركني حضن الأم وبهم استمد عزتي وإصراري إخوتي وخواتي

،،،،،،،،،،،،،،،،،

إلى الأهل والأصدقاء

الأمل والتفاؤل

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام والافتخار بمشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور سامي ملحم على الجهد العظيم الذي قام به في التوجيه والإشراف على رسالتي، حيث إنه بدأ معي خطوة بخطوة، فتعلمت منه الكثير الكثير، فشكري أقدمه له في البداية والنهاية.

وكل الشكر والتقدير إلى اللجنة العلمية المفوضة بمناقشة رسالتي للماجستير، والممثلة بالأستاذ الدكتور محمد أحمد صوالحة والدكتورة سهيلة محمود بنات على ما قدموه من تعديل على هذه الرسالة، فأتوجه لهم بكل الشكر والتفدير والاحترام الكبير لجهدهم وعنائهم.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع

إعداد الطالب

مأمون محمد أبو عجاج

بإشراف

الأستاذ الدكتور سامي ملحم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع. وتم اختيار (507) طالبٍ وطالبة بالطريقة العشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، وهم طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع (في كسيفه)، للعام الدراسي 2013/ 2014، وتم تطوير مقياس الذكاء العاطفي الذي تكون من (39) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: مجال الوعي العاطفي: ويتكون من (9) فقرات، ومجال التعاطف: ويتكون من (7) فقرات، ومجال إدارة التعاطف: ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة العاطفية الاجتماعية: ويتكون من (11) فقرة، كما تم تطوير مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، والذي تكون من (23) فقرة تقيس الدرجة الكلية لمستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي. وبعد استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة للمقياسيين تم تطبيقهما على عينة الدراسة وبعد إجراء التعديلات الإحصائية المناسبة اشارت النتائج:

- جاء مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلبة متوسطا.
- عدم وجود فروق إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي ومقياس مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) على مقياس الذكاء العاطفي لدى إفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الصف لصالح الصف الثاني عشر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) على مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى افراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الصف لصالح الصف الحادي عشر.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مستويات ذكائهم العاطفي وبين مستوى استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي.
- يوصي الباحث بناءً على ما توصلت الية نتائج الدراسة تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية, ووضع برامج إرشادية لكيفية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي. وكذلك الأمر يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة الارتباطية لدى مراحل عمرية مختلفة وبيئات أخرى.

The Relationship Between the Level of Emotional Intelligence and the Level of Use of Social Communication Network Among High School Students in the Area of Beersheba

Prepared by

Mammon Abu Ajaj

Supervisor

Prof: Sami Milhem

Abstract

The aim of this study is to investigate the relationship between the level of emotional intelligence and the level of use of social Communication networking among secondary school students in the area of Beersheba. (507) students was selected randomly from the population of study, they are high school students in the area of Beersheba (in Kseifa), in 2013/2014. a measure of emotional intelligence which consisted of (39) items was developed , and divided into four areas: : field of emotional awareness: It consists of (9) items , and the field of empathy: It consists of (7) items , and the management of sympathy: It consists of (12) items , and socio-emotional efficiency: It consists of (11) items, a measure of use social networking was developed , which consisted of (23) items measuring the total score for the level of use of social networking. Reliability and validity were determined. The study instrument was applied on the sample. After making the appropriate statistical amendments, the results have shown:

- The level of emotional intelligence and the level of use of social networking among students are in medium degree.
- There are no statistical differences in averages on a scale of emotional intelligence and measure of the level of use of social networking among the members of the study sample attributed to variable of gender.
- There is a statistically significant positive correlation in the estimates of the study sample between the levels of emotional intelligence and the level of the use of social networking.

- There is a statistically significant difference at significance ($\alpha=0.05$), attributed to the grade, in favor of the higher grade which is 12th grade.
- There is a statistically significant difference at significance ($\alpha=0.05$) on the level of social networking, attributed to grade and in favor of 11th grade.

According to the above mentioned results, the recommendations are as follows:

- To develop the skills of emotional intelligence at high school students.
- To put guidance programs in the way to use social networking
- To conduct other studies that deal with correlation relationship related to different age stages and other environments.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

اهتم علماء النفس ببحث موضوع الذكاء فدرسوه دراسة علمية دقيقة لارتباطه بالسلوك ومظاهر النشاط العقلي, مثل: التعلم؛ والتفكير، وقد حاولوا تحديد مفاهيم الذكاء وقدراته، ومجالاته المتنوعة التي تشمل السلوك الإنساني.

وفي السنوات الأخيرة من القرن العشرين حدثت تحولات مهمة في مجال بحوث الذكاء والقدرات العقلية، صاحبها ظهور نظريات مغايرة للنظرة أحادية البعد للذكاء الإنساني باعتباره عاملاً عاماً يفسر القدرات الإنسانية المختلفة، ومعظم ألوان السلوك الإنساني المؤدية إلى التفوق والإبداع، فظهرت نظرية الذكاءات المتعددة، التي تشمل على أنوع متعددة من الذكاء (إبراهيم، 2010).

ومن بين الذكاءات المتعددة كان الذكاء العاطفي التي أعطاها جولمان (Goleman) وزملائه شكلها الحالي والمتعارف عليه لدى علماء النفس، ومن بعدها صار موضوع الذكاء العاطفي موضوع اهتمام الدراسات والأبحاث (جروان، 2012).

وبالرغم من حداثة موضوع الذكاء العاطفي إلى أن جذوره تعود إلى ثورندايك (Thorndike) عام 1920م، عندما تحدث عن الذكاء الاجتماعي، والذي عرفه بأنه القدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية، ولكن لم يطرأ أي تحديث على هذا المفهوم حتى جاء جاردنر (Gardner) عام 1983م بالحديث عما أسماه الذكاء المتعدد، ثم في عام 1990م قام كل من ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) بنشر مقالتين عن الذكاء العاطفي، وهكذا حتى جاء جولمان (Goleman) ونشر كتابه الذكاء العاطفي عام 1995م، وانتشر كتابه انتشاراً واسعاً (مبيض، 2003).

وأشار جولمان (Goleman,1998) إلى أن معامل الذكاء يسهم بنسبة 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، تاركاً نسبة 80% للعوامل الأخرى التي تكون الذكاء العاطفي، والتي تتكون من المهارات الشخصية مثل الوعي الذاتي، والثقة، والدافعية، والاجتهاد، والمهارات الاجتماعية, مثل: التعاطف، والتواصل، وإدارة النزاعات.

فالذكاء العاطفي هو القدرة على مراقبة الانفعالات الذاتية، والقدرة على مراقبة انفعالات الآخرين، والتمييز بين الانفعالات المختلفة واستخدام المعلومات ذات العلاقة من أجل توجيه تفكير الشخص وسلوكياته (Mayer & Salovey, 2000)، ويرى بار-أون (Bar-On, 2000) أن الذكاء العاطفي مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية.

وبهذا فالذكاء العاطفي يمثل مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد في تنظيم انفعالاته، وتنمية مهاراته الاجتماعية، وهذه القدرات عادة ما تتأثر بالعوامل الخارجية المتنوعة, مثل: المجتمع؛ والبيئة المحلية؛ والاتصالات الحديثة وغيرها، ومن أهم الثورات التكنولوجية التي ظهرت في هذا العصر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت التي أخذت مكاناً وحيزاً كبيراً في حياة المجتمعات، وبخاصة الشباب، والتي تؤثر على معظم القدرات المعرفية والانفعالية لدى الفرد.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي, مثل: ماي سبيس، وفيسبوك، وتويتر، وبيبو وغيرها (MySpace, Facebook, Twetter & Bebo) من أهم التطورات التي حدثت في مجال الاتصالات والانترنت، وجذبت ملايين المستخدمين لها، وأشبعت العديد من حاجات واهتمامات الأفراد والجماعات، إذ تقوم هذه الشبكات بالربط بين مجموعات من الأفراد الذين لديهم اهتمامات مشتركة، رؤى سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية محددة أو يقومون بنشاطات معينة (Boyd, 2008).

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة في مجال العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية والصحة النفسية إلى نتائج متضاربة في هذا المجال، فقد أشارت نتائج دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) إلى وجود علاقة سلبية بين استخدام الفيسبوك مع مجالين من مجالات الصحة النفسية وهما: التكيف العاطفي والأكاديمي، في حين أشارت نتائج دراسة فالكنبرغ وبيتر (Valkenburg & Peter, 2009)، ودراسة عوض (2011)، ودراسة نيونيس وستاينارت وفايسفاران (Newness, Steinert & Viswesvaran, 2012)، ودراسة كاسالي وتيلا وفيورفانتي (Casale, Tella & Fioravanti, 2013) إلى الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والذكاء العاطفي لدى المراهقين.

كما أشار بعض الباحثين, مثل: فالكينبرج وبيتر (Valkenburg & Peter, 2009) إلى نقص الدراسات التي تحاول الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومظاهر الصحة النفسية المتنوعة، إذ تحاول أغلب الدراسات السابقة بحث استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على أنه أحد النشاطات أحادية البعد التي يقوم بها الفرد.

ويعود اهتمام الباحث بفئة المراهقين؛ كون هذه الفئة من أكثر فئات المجتمع استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد بلغ عدد المشتركين على موقع فيسبوك (Facebook) في عام 2010م ما يقارب 800 مليون مستخدم على مستوى العالم. أما في العالم العربي، فقد بلغ عدد المستخدمين أكثر من 16 مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن 25 سنة ما يقارب 50 % من العدد الكلي لمستخدمي موقع الفيسبوك (عبد الهادي، 2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنّ الغرض من هذه الدراسة هو التعرُّف إلى العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة:

1. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟
2. ما مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟
3. هل يختلف مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف الجنس والصف الدراسي؟
4. هل يختلف مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف الجنس والصف الدراسي؟
5. هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعي الذكاء العاطفي وشبكات التواصل الاجتماعي، وتتمثل الأهمية بمجالين:

أولا: الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في معالجتها لأحد أنواع الذكاءات المتعددة التي ظهر في نهايات القرن العشرين، لتفسر عوامل نجاح الأفراد في التعامل العاطفي مع الآخرين، كما يزيد من أهمية هذه الدراسة ارتباط هذا النوع من الذكاء بأحدث شبكات التواصل في هذا القرن وهي شبكات التواصل الاجتماعي عبر إلانترنت, مثل: الفيسبوك، وتويتر وغيرها، وما احدثته هذه المواقع من ثورة اجتماعية في حياة الأفراد والجماعات، مما يستدعي من الباحثين القيام بالدراسات النفسية حول هذه الظواهر، وعلاقتها بالمتغيرات الذاتية, مثل: الذكاء العاطفي وغيره، وتتجلى أهمية الدراسة النظرية في تقديم خبرة معرفية تتمثل بمجموعة من المفاهيم والنظريات والمبادئ حول الذكاء العاطفي وشبكة التواصل الاجتماعي والعلاقة بينهما، قد تخدم الباحثين والعاملين في هذا المجال.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تظهر الأهمية التطبيقة من خلال الفوائد العملية التي تقدمها الدراسة للمرشدين التربويين في منطقة بئر السبع، إذ تكشف الدراسة عن مستويات الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مما يساعد المرشدين في وضع الخطط الإرشادية والبرامج التربوية المناسبة لهذه المرحلة في ضوء مستويات الذكاء العاطفي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، كما تزود الدراسة الحالية المدراء والمعلمين ببيانات وصفية حول مستويات انتشار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبتهم، واتخاذ الإجراءات اللازمة، لتوجيه هذا الاستخدام لما فيه مصلحة الطلبة، وربما تفيد هذه الدراسة الباحثين وطلبة الدراسات العليا في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي من خلال توفير مقياس للذكاء العاطفي يتحقق فيه معايير الصدق والثبات. ويستفيد الباحثون الاحقون من ادوات الدراسة ونتائجها. ويستفيد من الدراسة الأخصائيون والمرشدون العاملون مع هؤلاء الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء العاطفي:**

عرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 2000, pp: 269) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على مراقبة الانفعالات الذاتية، والقدرة على مراقبة انفعالات الآخرين، والتمييز بين

الانفعالات المختلفة واستخدام المعلومات ذات العلاقة من أجل توجيه تفكير الشخص وسلوكياته، ويُعرَّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي الذي أعدّه الباحث لأغراض هذه الدراسة.

- **شبكات التواصل الاجتماعي:**

عرفت خليفة (2013، 16) الشبكات الاجتماعية بأنها صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تربط بين عدد من المشتركين، وتسهل عمليات التواصل والتفاعل بين مستخدمي تلك المواقع, وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام, والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض, وتقدم العديد من الخدمات الاجتماعية والتواصلية من أهمها المراسلة الفورية، الفيديو، والدردشة، وتبادل الملفات، وتكوين مجموعات النقاش . وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها طلبة عينة الدراسة على مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي المعد في هذه الدراسة.

- **طلبة المرحلة الثانوية:**

هم الطلبة المنتظمون في صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المدارس الثانوية في قرية كسيفة بمنطقة بئر السبع في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/ 2014م.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الآتي:

- عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في قرية كسيفة بمنطقة بئر السبع الملتحقون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/ 2014م.
- مقياس الذكاء العاطفي ومقياس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الذي سوف يقوم الباحث بإعدادهما لأغراض هذه الدراسة ويتحقق من الخصائص السيكومترية لهما.
- من الممكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق استجاب أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء العاطفي ومقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، وتوفر الخصائص السيكومترية (معايير الصدق والثبات) لهما.
- يمكن تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة.

الفصل الثانـي

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل كلا من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية.

القسم الأول

الأطار النظري

المقدمة:

يعد مفهوم الذكاء العام من المفاهيم التي يصعب إيجاد تعريف عام وشامل له، والسبب في ذلك أن أي تعريف إجرائي للذكاء يدخل في دائرة القياس النفسي والتربوي، ويخضع للبحث والتجريب لدى العديد من العلوم الطبية والإنسانية، وقد تطور مفهوم الذكاء عبر أربع مراحل متداخلة بينها، فكانت المرحلة الأولى مرحلة ارتباط الموهبة والتميز بالعبقرية، أما المرحلة الثانية فقد ارتبط هذا المفهوم بالأداء المتميز في ميدان أو أكثر من ميادين الشعر والفروسية والخطابة، وفي المرحلة الثالثة ومع ظهور اختبارات الذكاء الفردية في مطلع العشرينات، أصبح مفهوم الموهبة والتميز يرتبط بنسبة الذكاء التي تقيسها هذه الاختبارات، أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة اتساع هذا المفهوم ليشمل كلا من الأداء العقلي المتميز والاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية وغيرها من المجالات (جروان، 2009).

أولا: الذكاء:

ربما كان الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل المدرسي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة . والوقوف على مفهوم الذكاء من حيث تعريفه وطبيعته وطرق قياسه وتفسير درجاته وارتباطه بالتحصيل المدرسي قد يساعد المعلم على فهم أحد العوامل أو المحددات الرئيسية للنجاح في الأوضاع المدرسية والحياتية. الأمر الذي يسهل عليه القيام بمهامه التعليمية على نحو أكثر فعالية. وصياغة تعريف بسيط يقبل به علماء النفس جميعا هو غاية في الصعوبة خاصة مع تعدد تعريفات كل منهم واختلافها باختلاف المفهوم الذي يكونه كل منهم حول القدرة العقلية العامة للفرد .

تعريف الذكاء :

حاول عدد كبير من علماء النفس كما ورد في كلوسمير وجودين (Klausmeier & Goodwin, 2001) تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه وبين ميادين النشاط الإنساني الأخرى. إلا ان هذه التعريفات قد تعددت واختلفت باختلاف المفهوم الذي يكونه كل منهم حول هذه القدرة العقلية العامة .

وبالرغم من غموض مفهوم الذكاء وتعدد تعريفاته وتنوعها. إلا أنه يمكن تحديد بعض القدرات التي تسود في معظم تعريفات الذكاء (ياسين ، 2001) وهي:

1 - القدرة على التفكير المجرد :

وتشير إلى قدرة الفرد على معالجة المجردات. كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم والمبادئ على نحو أفضل من الأشياء المادية أو الموضوعات الحسية . كالأدوات الميكانيكية والنشاطات ذات الارتباطات الحسية . ومن مؤيدي هذا الاتجاه: تيرمان Terman، وسبيرمان Sperman ، وميومان Meuman ، والفريد بينيه Alfred Binet

2 - القدرة على التعلم :

وتشير إلى مدى قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات التي يواجهها وبخاصة تلك الخبرات المتعلقة بتعلم المجردات ومن مؤيدي هذا الاتجاه: جولفن Golvin، ووودروWoodrow ، وجودارد Goddard .

3 - القدرة على حل المشكلات:

وتعني قدرة الفرد على معالجة الاوضاع الجديدة وغير المألوفة . بحيث لا يقتصر سلوكه على ممارسة الاستجابات المتعلمة في الأوضاع المألوفة فقط . ومن مؤيدي هذا الاتجاه: وكسلر Wechsler ، وستودارد Stodard .

4 - القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة :

وتشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع الأوضاع والشروط البيئية المختلفة المحيطة به. والاستجابة بشكل فعال للمثيرات التي تنطوي عليها البيئة. كما تشير إلى القدرة على إنشاء

علاقات مثمرة مع العالم الخارجي ككل. ومن مؤيدي هذا الاتجاه: شتيرن Stern ، وبينتنر Pintner، وكروز Cruze ، ومن Munn .

5 – الاتجاه الإجرائي القياسي :

باعتبار أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء. ومن مؤيدي هذا الاتجاه: بورنج: Boring، وستانفورد Stanford ، ورايتسمان Wrightsman .

ويرى الباحثون في تباين القدرات التي تشكل تعريفات متنوعة للذكاء لا تعني بالضرورة استقلالها كليا عن بعضها البعض. وربما كانت جوانب التشابه بينها أكثر من جوانب الاختلاف. وعلى سبيل المثال. فإن القدرة على التفكير المجرد تعزز القدرة على التعلم . وأن القدرة على حل المشكلات تمكن من القدرة على التكيف. ومن أجل ذلك، فقد حاول ستودارد Stoddard أن يجمع هذه القدرات مع قدرات أخرى ويدمجها في تعريف واحد شامل للذكاء .

وبناء على ما سبق فإنه يمكن تعريف الذكاء على أنه : " نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذا النشاط في ظروف تستلزم تركيز الطاقة ومقاومة القوى الانفعالية . ومن هذا التعريف يمكن استخلاص الخصائص التي يتميز بها الذكاء على النحو الآتي (ملحم، 2007):

- **الصعوبة:** وتشير إلى نسبة سهولة أو صعوبة الأسئلة المختلفة التي يراد قياس الذكاء بها. بمعنى ان الصعوبة ترتبط بمستوى النشاط العقلي اللازم للإجابة عن تلك الأسئلة
- **التعقيد** : ويدل على الاستجابات الصحيحة التي يؤديها الفرد بنجاح في المستويات المتدرجة الصعوبة. بحيث يقل عدد هذه الاستجابات كلما ازداد مستوى صعوبة الأسئلة التي تقيس الذكاء.
- **التجريد:** وهو القدرة على التعميم والتمييز. بحيث يستبعد الفرد الصفات العرضية. ويستثنى الصفات او العلاقات الأساسية للشيء الذي يربط تكوين مفهوم عنه أو للمشكلة التي يواجهها . وتعتمد هذه القدرة على فهم الرموز واستخدامها .
- **الاقتصاد** : ويشير إلى سرعة الفرد في الأداء الصحيح. فكلما كانت الفترة الزمنية اللازمة للإجابة عن الأسئلة بشكل صحيح أقصر كلما كان الذكاء أعلى. بيد أن الاقتصاد لا يتوقف على السرعة فقط. بل يتضمن أيضا قدرة الفرد على اختيار الطرق الأكثر مباشرة لتحقيق الهدف.

- **التكيف الهادف** : ويشير هذا النوع من التكيف إلى قدرة الفرد على إدراك الهدف أو الغاية التي يسعى إليها . وإلى قدرته على توجيه سلوكه بطريقة تمكنه من تحقيق أهدافه . وبهذا المعنى يكون الذكاء سلوكا هادفا وموجها لتحقيق غاية معينة أو إيجاد حل لمشكلة ما .
- **القيمة الاجتماعية** : وتشير إلى المظهر الاجتماعي للذكاء. فالسلوك ذو القيمة الاجتماعية هو السلوك المنسوب إلى المعيار الاجتماعي. حيث يمكن مقارنة أداء الفرد بمتوسط أداء الجماعة التي ينتمي إليها .
- **الابتكار:** وهو أحد المظاهر التي أكد عليها العديد من علماء النفس والتي تشير إلى استنباط حلول جديدة في المواقف غير المألوفة للفرد .
- **تركيز الطاقـة** : وتشير إلى أهمية الانتباه كعامل من عوامل تحديد الذكاء؛ لأن الذكاء يتطلب القدرة على تركيز الطاقة المعرفية على مثيرات معينة وإهمال المثيرات الأخرى المشتتة للانتباه.
- **مقاومة القوى الانفعالية** : وتدل على القدرة على مقاومة الانفعالات وضرورة الاتزان الانفعالي للنشاط المعرفي؛ لأن الغضب أو الهيجان أو العواطف الجياشة تحول في كثير من الأحيان دون التفكير الصحيح.

أنواع الذكاء:

صنف **جاردنر Gardner الذكاء إلى سبعة أنواع هي (الزغول، 2004):**

1. **الذكاء اللغوي:** ويتمثل في "حاسية الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية.
2. **الذكاء المنطقي الرياضي:** ويتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية واتقان المهمات الرياضية العددية.
3. **الذكاء الموسيقي:** ويتمثل القدرة على إنتاج وابتكار الايقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستماع للمقطوعات الموسيقية.
4. **الذكاء المكاني:** ويتمثل في القدرة على إدراك المكان والموقع والشك والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ.
5. **الذكاء الحركي أو الجسمي:** ويتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة.

6. **الذكاء الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات إضافة إلى القدرة على التعرف على رغبات الآخرين.
7. **الذكاء الشخصي:** ويتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها.

نظريات الذكاء :

اتخذ العلماء أساليب متنوعة في فهم طبيعة الذكاء ومكوناته. فقد كانت المشكلة الأساسية التي واجهت علماء النفس وما تزال تواجههم هي ما إذا كان ذكاء الفرد مكونا من قدرة عقلية واحدة عامة . أم من قدرات عقلية متعددة ومستقلة ؟ وعلى سبيل المثال : إذا كان بعض الأطفال مثلا يتفوقون من حيث القدرة على معالجة الرموز الرياضية . فهل يعني بالضرورة تفوقهم في معالجة الرموز اللغوية؟ وبالتالي :

- هل التفوق في مجال معرفي معين يعني تفوقا في أي مجال معرفي آخر؟
- أم أنه مستقل عن المجالات المعرفية الأخرى ؟ (ملحم، 2007)

1 - الذكاء العام والذكاء الخاص لسبيرمان Sperman :

تتلخص نظرية سبيرمان في الذكاء إلى أن كل مظاهر النشاط العقلي يدخل فيها عنصر أساسي واحد مشترك فيها يعرف بالعامل العام General Factor (G) وإلى جانب هذا العامل العام والذي يمثل القدر المشترك لأي نشاط عقلي يوجد عامل خاص Special Factor (S) يميز هذا النوع من النشاط عن غيره. ولذلك، سميت نظريته بنظرية العاملين Two – Factor Theory

ويعتقد سبيرمان Sperman أن العامل العام عبارة عن طاقة عقلية عامة متضمن في كافة النشاطات العقلية للفرد . وتتبدى على نحو خاص في القدرة على ادراك العلاقات . أما العامل الخاص غيتبدى في مهارات ومهام خاصة . ومحدود بقدرات معينة . كالقدرة على الاستدلال أو القدرة على الابتكار او القدرة اللفظية او القدرة العددية . وبين سبيرمان Sperman أن بعض العمليات العقلية العليا كالتفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري أكثر تشعبا بالعامل العام من القدرات الخاصة الأخرى . كالقدرات الميكانيكية أو الحسية الحركية أو القدرة على التذكر.

2 – الذكاء محدد بشبكة عصبية ثورندايك Thorndike :

لاحظ ثورندايك وجود عناصر مشتركة بين النشاطات العقلية المختلفة تبرر القول بوجود ثلاثة أنواع للذكاء هي (نشواتي، 1998):

- **الذكاء المادى أو الميكانيكي : Concrete or Mechanical Intelligence**. وهو القدرة على معالجة الأشياء والموضوعات المادية ويتجلى في المهارات اليدوية والحسية الحركية .
- **الذكاء المجرد : Abstract Intelligence** وهو القدرة على فهم الأفكار والمعاني والرموز والمجردات ومعالجتها.
- **الذكاء الاجتماعي : Social Intelligence** وهو القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم

وقد وضعت معظم اختبارات الذكاء على أساس النوع الأول من هذا التصنيف وأهملت النوعين الآخرين .

3 – القدرات العقلية الأولية : ثيرستون Thorstone:

استخدم ثيرستون أساليب التحليل العاملي في تحليل أداء مجموعة كبيرة من الأفراد على عدد من اختبارات الذكاء . ورفض نتيجة ما أسفرت عنه بحوثه من نتائج فكرة القدرة العقلية العامة الواحدة التي أخذ بها سبيرمان . وقال بوجود سبع قدرات عقلية أولية مختلفة : Primary Mental Abilities هي:

- **القدرة المكانية : Space Ability** : وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك العلاقات المكانية المختلفة وتصور الأشياء في المكان كتحديد موقعها واتجاهاتها وسرعاتها وأشكالها وحركاتها.
- **القدرة العددية : Number Ability** : وتشير إلى القدرة على معالجة الأرقام والقيام بالعمليات الحسابية الأربع البسيطة (الجمع والضرب والطرح والقسمة) على نحو صحيح وسريع
- **القدرة اللفظية: Verbal Ability** وتشير إلى قدرة الفرد على فهم معاني الكلمات والألفاظ واستيعابها .
- **الطلاقة اللفظية : Word Fluency Ability** وهي القدرة على استخدام الكلمات

والألفاظ. وتتجلى هذه القدرة في إنتاج عدد كبير من الكلمات التي تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف معين في زمن محدد. كما تتجلى في إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات المعنى باستخدام حروف معينة.

- **القدرة على التذكر: Ability to Memorize** : وهي القدرة على استعادة ما تعلمه الفرد من كلمات وأشكال وأرقام.
- **القدرة على الاستدلال الاستقرائي : Inductive Reasoning** وتشير إلى القدرة على اكتشاف القاعدة أو المبدأ الذي يبطن المادة موضوع البحث. والوصول إلى تعميمات صحيحة اعتمادا على معلومات محددة وجزئية. كما تتضح هذه القدرة من خلال إدراك العلاقات واستنباط المتعلقات والأحكام المنطقية.
- **القدرة الادراكية : Perceptual Ability** : وهي القدرة على تمييز الأشياء بالوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها .

ويعتقد ثيرستون أن العلاقة بين هذه القدرات إيجابية دائما, حيث ينزع الفرد المتفوق أو العادي أو المنخفض من حيث بعض هذه القدرات إلى أن يكون متفوقا أو عاديا أو منخفضا من حيث القدرات الأخرى .

4 – الذكاء بنية معقدة ثلاثية الأبعاد : " جلفورد Guilford :

يمثل جلفورد أحد أبرز علماء النفس الذين تبنوا نظرية العوامل المتعددة في تكوين الذكاء. كما يعتبر تصوره لمكونات الذكاء من أكثر التصورات شمولا حيث طور بنية ثلاثية الأبعاد للعقل الإنساني في محاولة منه لتنظيم العوامل العقلية المتنوعة في منظومة معينة. وأطلق جلفورد على النموذج الثلاثي الأبعاد اسم بنية العقل : Structure of the Intellect وصنف العوامل تبعا لأسس ثلاثة (Klausmeier & Goodwin, 2001):

- **العمليات : Operation** : ويتضمن هذا البعد خمس قدرات عقلية أساسية هي: الإدراك المعرفي ، والذاكرة ، والتفكير الإنتاجي التباعدي أو التفكير المنطلق، والتفكير الانتاجي التقاربي، أو التفكير المحدد، والتفكير التقويمي.
- **المحتوى : Content** : ويمثل هذا البعد محتويات العقل ويتضمن أربعة أنواع هي: المحتوى الشكلي، والمحتوى الرمزي، والمحتوى المعنوى أو الدلالي، والمحتوى السلوكي.
- **النتاجات : Products** : يمثل هذا البعد ما ينتجه التفاعل بين العمليات والمحتويات ويتضمن ستة أنواع من النتاجات هي: الوحدات، والفئات، والعلاقات، والنظم، والتحويلات، والتضمينات.

ويمكن فهم هذه النتاجات من خلال علاقتها ببعدي العمليات والمحتوى. ونتيجة لتفاعل مكونات الأبعاد الثلاثة للعقل: $5 \times 6 \times 4 = 120$ قدرة عقلية منفصلة.

5 – البنية الهرمية للذكاء : فرنون : Vernon :

يعتقد فرنون أن مكونات الذكاء تنتظم على نحو هرمي حيث يتوج قمة هذا الهرم عامل عام General Factor . يرتبط إيجابيا بالقدرات العقلية الأخرى جميعها. ويتلوه من حيث الترتيب في التنظيم الهرمي مجموعتان من العوامل الطائفية الرئيسية Major Group Factor . تمثل إحداها مجموعة العوامل اللفظية – التربوية Verbal Educational ويقع تحتها مجموعة من العوامل الطائفية الثانوية Minor Factor أو عوامل خاصة Specific Factors كعوامل التفكير الابتكاري والطلاقة اللفظية وعوامل القدرة العددية .. الخ . (Gardner, 2003)

أما مجموعة العوامل الطائفية الرئيسية الثانية. فتمثل مجموعة العوامل المكانية – الميكانيكية Special – Mechanical ويقع تحتها مجموعة من العوامل الطائفية الثانوية أو الخاصة كعوامل القدرة المكانية (إدراك البعد والموقع والحجم والشكل .. الخ) وعوامل القدرة الحركية – النفسية وعوامل المعرفة الميكانيكية ... الخ) .

وتنطوي فكرة التنظيم الهرمي لمكونات الذكاء على أهمية تربوية بالغة بحيث تمكن المعلمين من تصنيف الأهداف والمهام التعليمية. طبقا لما تستلزمه من قدرات معرفية متنوعة لتحقيقها.

6 – الذكاء المرن والذكاء المحدد : كاتل : Cattle :

يعتقد كاتل أن الذكاء مكون من نمطين مختلفين هما :

- **نمط الذكاء المرن " السيال " Fluid Intelligence :** ويشير بصورة أساسية إلى الكفاءة العقلية غير اللفظية والمتحررة نسبيا من تأثيرات العوامل الثقافية Free – Culture كالقدرة على تصنيف الأشكال وإدراك المتسلسلات (العددية والحرفية والشكلية) والمصفوفات الارتباطية والتحليلات الشكلية.
- **نمط الذكاء المحدد: " أو المتبلور " Crystallized Intelligence :** ويشير إلى المعارف والمهارات التي تتأثر بشكل قوي بالعوامل الثقافية . كالمعلومات العامة والحصيلة اللغوية والقياسات أو التشابهات اللغوية المجردة والميكانزمات اللغوية المتنوعة كافة.

ويعتقد كاتل أن الاختبارات التي تقيس القدرة على الاستدلال الرياضي والقدرة على الاستدلال الاستقرائي اللغوي والقدرة على القياس المنطقي تتضمن نمطي الذكاء المرن والمحدد على حد سواء .

7 – الذكاء الارتباطي والذكاء المعرفي : جنسن Jensen :

يفترض "جنسن" أن القدرات العقلية تقع في فئتين أساسيتين هما : (Dembo, 1994)

- **فئة القدرات الارتباطية : Associative Abilities :** وتتضمن هذه الفئة التعلم الاستظهاري Rote Learning . والذاكرة قصيرة المدى Short – Term Memory . وتقاس بالقدرة على تذكر الأرقام والاستدعاء الحر والتعلم التسلسلي وتعلم الأزواج المترابطة
- **فئة القدرات المعرفية : Cognitive Abilities** وتتضمن هذه الفئة القدرة على الاستدلال وحل المشكلات . وتقاس عادة بالقدرات التي تنطوي عليها اختبارات الذكاء العام. وخاصة تلك الاختبارات التي تنطوي على عمليات الاستدلال الاستقرائي الاستنتاجي وحل المشكلات. واستخدام المفاهيم والقياس الصوري والسلاسل العددية والمصفوفات المتتابعة.

8 – الذكاء شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة : بياجيه :

يرى بياجيه أن الذكاء شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة, حيث يتفاعل الفرد على نحو مستمر مع الشروط البيئية المتنوعة التي يواجهها في حياته . وذلك في محاولة منه للاحتفاظ بنوع من التوازن Equilibration بين حاجاته الخاصة والمطالب أو الشروط التي تفرضها البيئة. ويعتقد بياجيه أن العمليات العقلية ليست وظيفة مباشرة للتعلم ولا وظيفة مباشرة للنمو البيولوجي. بل هي وظيفة لعملية إعادة تنظيم البنى المعرفية الناجمة عن التفاعلات العضوية – البيئية التي تحدث عبر النمو المعرفي. وعليه ، فان النمو الاجتماعي ونشاطات اللعب والفن من وجهة نظر بياجيه تتضمن مكونات بنيوية معرفية على نطاق واسع مما دعاه إلى رفض التنظيم الثنائي التقليدي بين النضج والتعلم. وبين المكونات الانفعالية والمعرفية للنمو.

وتتضمن نظرية بياجيه في الذكاء نموذجا هرميا يشتمل على أربع مراحل أساسية للنمو العقلي. تأخذ كل منها شكلا من أشكال التنظيم المعرفي وتتفاوت هذه الأشكال من حيث مستوى التعقيد بحيث يكون كل منها أكثر تعقيدا من سابقه. وتمثل هذه المراحل أشكال التكيف البيولوجي. وتظهر على نحو تسلسلي نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته . ويتوقف ظهور أية مرحلة على المرحلة السابقة. كما أنه لا يتجاوز المرحلة اللاحقة.

ثانيا: الذكاء العاطفي:

مفهوم الذكاء العاطفي:

اختلفت آراء الباحثين في التسميات التي أطلقت على هذا المفهوم. فمنهم من أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي ومنهم من أطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، واطلق عليه فريق ثالث اسم الذكاء الانفعالي، وفريق رابع اطلق عليه اسم ذكاء المشاعر. وأطلقت كل هذه التسميات على المصطلح الانجليزي Emotional intelligence .

تعريف الذكاء العاطفي:

العاطفة لغة من عطف عليه عطوفا وعطفه الله تعالى عطفا . وفلان أهل أن يعطف عليه والرجل يعطف الوسادة أي يثبتها فيرفعها (الزمخشري، 1997). والعطاف: أي الرجل العطف على غيره تفضيله لحسن الخلق البار اللين الجاني (الفراهيدي، 1988).

وأشار عبد الهادي (2010: 11) إلى الذكاء العاطفي على أنه: "القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين. وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين، وتشمل النواتج الايجابية كاللهجة والتفاؤل والنجاح في المدارس والعمل والحياة."

وأورد السمادوني (2007: 41) تعريف سالوفي للذكاء العاطفي بأنه :"القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة. كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية."

وعرف جولمان Goleman الذكاء العاطفي بأنه: "مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف والتحكم في العواطف والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين." ويرى جولمان بأن الذكاء العاطفي يشتمل على ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على تحفيز النفس. (جاردنر، 2005: 79).

وأشار عبد الغفار (2003: 138) للذكاء العاطفي باعتباره : "قدرة الفرد على تعرف عواطفه وفهم معانيها وعلاقاتها والوعي لها وتنظيمها في منظومة ذاتية التفاعل مع العقل لتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية والعاطفية."

كما عرف بظاظو(2010) الذكاء العاطفي على انه مكون افتراضي يشمل كافة ما يستشعره المرء من حالات رضا وارتياح أو عدم رضا وعدم ارتياح تجاه كافة الموضوعات الممكنة والذي يمكن التعبير عنه نحوها بصورة تجريدية أو حياتية. ووصف الذكاء العاطفي والانفعالي بمثابة القدرة على مراقبة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مما يسهم في ضبط عملية التفكير وتوجيه السلوك على نحو سليم.

وبهذا فالذكاء الانفعالي يمثل مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد في تنظيم انفعالاته وفهم انفعالات الآخرين، وتنمية مهاراته الاجتماعية، وهذه القدرات عادة ما تتأثر بالعوامل الخارجية المتنوعة.

العلاقة بين الذكاء والعاطفة

من الأفكار الشائعة في علم النفس الفصل بين الذكاء والعاطفة؛ بل اعتبروا أن الذكاء والتفكير نقيض الانفعالات الإنسانية، إذ تقف العواطف عائقاً أمام التفكير ويجب مقاومتها والحد منها لينمو تفكير الإنسان وذكاؤه (جابر، 2004).

ولكن مع تقدم الدراسات والأبحاث في الذكاء اختلفت هذه النظرة إلى العلاقة بين الذكاء والعاطفة، إذ أصبحت عاطفة الفرد عبارة عن سلوكيات منظمة تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على الذكاء والتفكير (العتوم، 2004).

وكان ثورندايك من أوائل العلماء الذين أشاروا إلى هذا المفهوم عندما تحدث عن قياس الذكاء الإنساني، وضرورة قياس ثلاثة جوانب رئيسة لدى الفرد هي: المجال الميكانيكي، والمجال المجرد، والمجال الاجتماعي، إذ عبر عن المجال الاجتماعي بأنه القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية (مبيض، 2003).

ومع تطور البحث في نظرية الذكاء الإنسان برزت نظرية الذكاءات المتعددة التي جاء بها جاردنر (Gardner, 1997)، وتشير إلى أن الذكاء وفق هذا التصور تعددي يشمل مختلف أشكال النشاط البشري، فكل شخص يمتلك ذكاءات متعددة، كانت وفق نظرية جاردنر سبعة هي: الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، ثم تمت إضافة النوع الثامن من الذكاء، وهو الذكاء العاطفي، ثم النوع التاسع وهو الذكاء الروحي.

فتعد نظرية جاردنر (Gardner, 2003) أول نظرية تشير إلى أهمية ربط الجانب العاطفي بالقدرة العقلية، حيث افترضت أن الذكاء الشخصي يستلزم القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتعامل على ضوء هذا الفهم.

ويقرر جولمان (Goleman, 1998) بوجود انفصال بين أنواع الذكاء الإنساني وبخاصة الذكاء العقلي والذكاء العاطفي، ولكن لا يعني وجود الانفصال أن يكون بينهما تعارض، بل هما مكملان لبعضهما البعض، وكل فرد لديه مقدار معين من كليهما، كما يرى انه من النادر أن يوجد شخصاً لديه درجة عالية في أحدهما ومنخفضة في الآخر.

وبهذا فالعاطفة والتفكير عمليتان متفاعلتان ومتداخلتان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض (Sala,2001)، فقد أشار كوبان وكاردميرا واساك وديفيسيجو (Coban, Karademir,

Acak, Devecioglu, 2010) إلى العلاقة الوطيدة بين الذكاء العام والذكاء المعرفي لدى الفرد، فنجاح الفرد في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يتوقف على ما يوجد لدى الفرد من قدرات عقلية فقط (الذكاء المعرفي)، ولكن أيضاً على ما يمتلكه من مهارات انفعالية واجتماعية، تشكل مكونات هذا الذكاء.

ويؤكد الريماوي وآخرون (2007) على العلاقة بين العاطفة والذكاء، حيث يشير إلى أن الذكاء هو القدرة على حل المشكلات، والقدرة على التكيف والتعلم، والعاطفة هي حالة من الاستعداد للفعل، ووضع الأولويات وتدعيم المخططات، وهما بهذا مكونين لا غنى لكل منهما عن الآخر.

الأسس الفسيولوجية للذكاء العاطفي:

أشار جولمان (2000) إلى أن البدايات الفسيولوجية للانفعال مقابل أن يعي الإنسان الشعور ذاته. وفي اللحظة التي يصل الانفعال فيها إلى منطقة الوعي. وهي اللحظة التي يشمل فيها هذا الانفعال من جانب القشرة الدماغية الأمامية والعواطف الجياشة التي تكمن تحت عتبة وعينا. وتؤثر تأثيرا قويا في الكيفية التي تدرك بها هذه العواطف باحساسنا والتعامل معها. وبهذه الطريقة يكون الوعي العاطفي هو حجر البناء الجوهري في الذكاء العاطفي الذي يكون هو القادر على التخلص من المزاج المعتدل.

وبين حسين (2003) وجهة نظر رائد الأعصاب وركانديس يرث بأن شبكة الاتصالات الجسدية النفسية هي التي تلعب دورا هاما في الذكاء العاطفي. وبين عدس وتوق (1998) بأن الدماغ يمثل العضو المسؤول عن تنظيم وظائف الجسد وهو الذي يتحكم في سلوكياتنا, كما أنه مصور لكل إبداعاتنا الحضارية المتميزة, بما في ذلك الموسيقى والفن والأدب والعلوم واللغة، وكذلك فإن جميع آمالنا وأفكارنا وعواطفنا ومظاهر شخصياتنا توجد في أماكن الدماغ.

وأضاف السمادوني (2007) إلى ان معطياتنا العصبية تدخل في تشكيل المهارة الأساسية لممارسة الحياة التي تعرف بالذكاء العاطفي في أن نكون قادرين مثلا على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا وأن ننظر إلى مشاعر الآخرين الدقيقة ونتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين وهذا يجعل الشخص ذكيا وجدانيا حيث تقع عواطفه في ثورة القدرات الشخصية في التعامل مع الحياة.

ويلعب كل انفعال في سجلنا العاطفي دورا فريدا توضعها البصمات البيولوجية المتميزة. حيث تمكن الباحثون بالوسائل العلمية المتقدمة كي نرى الجسم والمخ من الداخل بدقة متناهية واكتشاف تفاصيل الكيفية الفسيولوجية التي تجهز فيها العاطفة للجسم في مختلف أنواع الاستجابات (جولمان، 2000). كما يلعب العقل العاطفي دورا حاسما في التركيب العصبي. ولأن التركيب العصبي هو الأصل الذي نما فيه المخ والأحداث فإننا نجد أن المناطق الشعورية تتشابك منذ الأزل حيث تربط مجموعة الدوائر العصبية لكل أجزاء القشرة المخية الجديدة. وهذا ما يمنع مراكز الانفعال إلى مرتبة القوة الهائلة التي تؤثر في أداء بقية المخ لها فيها مراكز التفكير. (جولمان، 2002: 29)

التطور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي

إنّ محاولة جمع مفهوم الذكاء والعاطفة يتكون مفهوم جديد في الذكاء وهو الذكاء العاطفي، والذي يشير وفق تعريف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 2000) إلى القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد وبالآخرين بهدف التمييز بينهما ومن ثم استخدام هذه المعلومات في توجيه تفكير الفرد وانفعاله.

ومن أوائل التعريفات التي يذكرها الأدب التربوي في مجال الذكاء العاطفي ما جاء به ثورندايك (Thorndike) عندما تحدث عن مفهوم الذكاء الاجتماعي، معبراً عنه بأنه القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية (مبيض، 2003).

وكان لأعمال العالمين ماير وسالوفي دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذكاء العاطفي من خلال مقالتين تم نشرهما حول موضوع الذكاء العاطفي، فقد عرف ماير وسالوفي (& Mayer Salovey, 1997) في المقالة الأولى الذكاء العاطفي: بأنه: القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها؛ لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله. ثم طور ما ير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) تعريف الذكاء العاطفي في المقالة الثانية فأشارا إلى أنه: القدرة على الوصول إلى الانفعال أو توليده أو كليهما معاً، وفي عام 2000م أحدث العالمان تطويرهما الثالث على تعريف الذكاء العاطفي فأشارا إلى أنه: القدرة على معالجة المعلومات الانفعالية بما تتضمنه من إدراك واستيعاب وفهم وإدارة انفعالات.

ويعكس تعريف بار أون (Bar On, 2000) للذكاء العاطفي استخدام الفرد لحالاته العاطفية في التفاعل مع الأخرين وفي مختلف المواقف، وقد أشار إلى أنه: قدرة الفرد على فهم

ذاته، وفهم الآخرين، والتعامل مع الانفعالات القوية والتحكم في دوافعه، والتهيؤ للتغيير وحل المشكلات المختلفة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي.

ولعل مفهوم الذكاء العاطفي أصبح مفهوماً واسع الانتشار، وبداية لكثير من الدراسات والأبحاث بعد نشر دانييل جولمان كتابه عام (1995)، الذي عرّف فيه الذكاء العاطفي بأنه: "قدرة الفرد على معرفة انفعالاته، وفهم مشاعر الآخرين، والتعامل معهم بمرونة، بالإضافة إلى إيجاده مستوى مقبولاً من الدافعية (Goleman, 1998).

وعرّف إبراهيم (2010, 239) الذكاء العاطفي بأنه: "قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه وانفعالاته بشكل جيد، وفهمها وتنظيمها، وإدارتها والتحكم فيها، والقدرة على توجيه الانفعالات لتحفيز الذات، والتعاطف مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم".

وعرّفه غباري وأبوشعيرة (2010، 197) بأنه: "الاستخدام الذكي للعواطف، فالشخص يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل من أجله أو لصالحه باستخدامها في ترشيد سلوكه وتفكيره بطرق ووسائل تزيد من فرص نجاحه إن كان في العمل أو في المدرسة أو في الحياة بصورة عامة".

مكونات الذكاء العاطفي

يشتمل الذكاء العاطفي كغيره من أنوع الذكاءات العديد من المكونات أو القدرات الذهنية العاطفية، وقد تنوعت هذه المكونات حسب أراء المنظرين والباحثين في هذا المجال، واعتماداً على الأسس النظرية التي اعتمدوا عليها في تحديد المكونات، وكان من العلماء الذين أشاروا إلى هذه المكونات جولمان في كتابه عن الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) وحددها بأربعة قدرات هي: معرفة انفعالات الفرد، وإدراك الانفعالات الذاتية، والدافعية، وإدراك مشاعر الآخرين، وإدراك العلاقات مع الآخرين (Goleman, 1998).

وبعد البحث والاستقصاء في هذا المجال فقد طور جولمان (Goleman) نموذجه في الذكاء العاطفي ليصبح متضمناً أربعة كفاءات تندرج تحت نوعين من الكفاءات وهي كما يأتي:

- **الكفاءة الشخصية:** وهي الكفاءة التي تحدد كيفية تنظيمنا لأنفسنا وتتضمن بعدين هما الوعي بالذاتي وإدارة الذات.

- **الكفاءة الاجتماعية:** وتشير إلى الكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين وتتضمن بعدين هما الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات.

ويتكون نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 2000) من أربعة مكونات أو قدرات تتآلف فيما بينها لتشكل الجانبين المعرفي والانفعالي، وهي كما يأتي:

- **إدراك الانفعالات:** وهي قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة وعلى التعبير عن تلك المشاعر وعن حاجته الوجدانية والنفسية.
- **فهم الانفعالات:** وتتمثل بقدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في الوقت نفسه، وأيضاً قدرة ذلك الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من أحد المشاعر إلى أخر.
- **استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير:** وتركز هذه القدرة على تأثير الانفعالات في الذكاء، إذ تصف الأحداث الانفعالية التي تساعد على المعالجة العقلية.
- **إدارة الانفعالات:** وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وضبط الانفعالات السلبية ثم تغيير الحالة المزاجية.

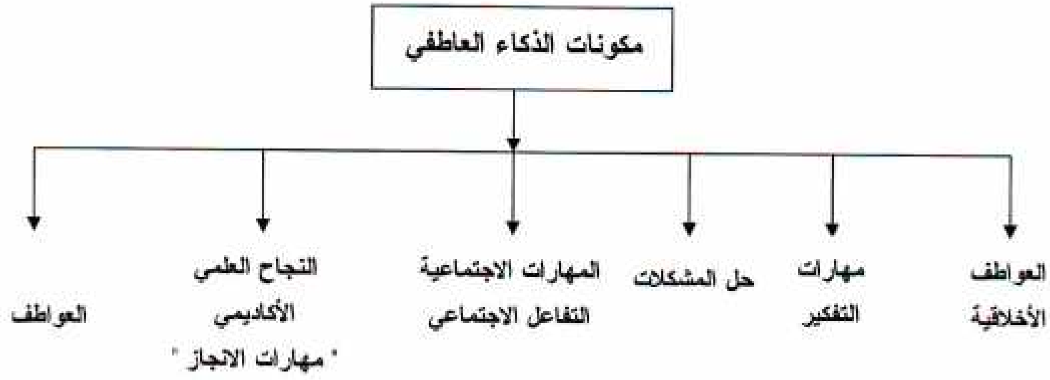
أما بار أون (Bar– On, 2000) فقد أشار إلى خمسة مكونات للذكاء العاطفي وهي كالآتي:

- **المهارة الشخصية:** التي تساعد الفرد للنجاح في التعامل مع نفسه، ومن تلك المهارات الوعي الذاتي الانفعالي واحترام الذات وتحقيق الذات والاستقلالية.
- **المهارة البينشخصية:** وهي التي تساعد الفرد لإقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين، ومن مهاراتها الفرعية التعاطف والمسؤولية الاجتماعية وبناء علاقات اجتماعية.
- **مهارة التكيف:** وهي التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع البيئة ومتطلبات الحياة المختلفة، ومن أهم مهارتها اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلة.
- **مهارة إدارة الضغوط النفسية:** وهي التي تساعد الفرد على التحكم بالضغط النفسي، ومن أهم مهاراتها تحمل الضغط النفسي والسيطرة على الانفعالات.
- **مهارة المزاج العام:** وهي التي تساعد الفرد على إدراك وتغيير حالته المزاجية ورفع الدافعية، ومن أهم مهاراتها التفاؤل والسعادة.

وأشار (بظاظو، 2010) إلى ان دوغلاس وفرنك وفيرز (Douglas, Frink & Ferris) اشارا إلى أن دراسات الذكاء العاطفي أظهرت بأن هذا النوع من الذكاء يتضمن ما يقرب من عشرين قدرة من القدرات العاطفية والاجتماعية ارتبطت بالأداءات والإنجازات المتميزة في أماكن العمل. وتم تصنيف هذه القدرات إلى فئات محورية وهي:

- **الوعي بالذات:** ويتمثل في القدرة على تعرف الشعور الشخصي وتفهمه، ومعرفة الأشياء التي تحفز الفرد، وتأثير ذلك في الآخرين. ويشمل كذلك الثقة بالنفس، والموضوعية في تقييم القدرات.
- **الوعي الاجتماعي:** يتمثل في القدرة على تعرف كيف يشعر الآخرون والتعامل معهم وفقا لاستجاباتهم العاطفية. ويشمل كذلك التعامل بحساسية مع الثقافات والبيئات الأخرى، والقدرة على تقديم خدمة متميزة للزبائن، والكفاءة في تطوير العاملين والاستفادة منهم
- **الإدارة الذاتية:** تشمل القدرة على إصدار الحكم، والتفكير المتأني قبل القيام بأي تصرف، والقدرة على التحكم في السلوك الفردي .وتتضمن كذلك وجود الحافز الذاتي لدى الفرد للوصول للأهداف التي يسعى لتحقيقها بدلا من التركيز على دوافع الحوافز المادية. ومن الصفات الأساسية التي لا بد أن يتصف بها الفرد: أن يكون صادقاً، ومتفائلاً، وملتزماً، ولدية القابلية لتقبل التغيير، والقدرة على التعامل مع المواقف التي تتسم بالغموض، ويحفزه دافع الإنجاز.
- **المهارات الاجتماعية:** تتمثل في القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية وإدارتها بشكل فعال. وتشمل على بعض الصفات الأساسية ومنها: القدرة على قيادة التغيير بفعالية، وبناء الفريق وقيادته، والقدرة على الإقناع.

ولأن الذكاء العاطفي يحتل درجة مهمة جدا في سلم تحقيق الذات من قبل الفرد ولكن تحقيق الفرد لذاته يعني مستحيلا إن لم يشبع حاجاته الأساسية وتجاوزها الأمر الذي يرفع من امكاناته وطاقاته الفردية والأهم يمكن في الواقع الذي يتم فيه تعلمه للذكاء العاطفي ومن الممكن دائما وبأي عمر يبدأ الفرد في تعلم كيفية تأويل انفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها. فقد قسم مكاون وآخرون (McCown,et al.; 2000) المشار إليه في (حسين، 2003) الذكاء العاطفي إلى ستة مكونات يمثلها الشكل رقم (1) وهذه المكونات هي:



شكل رقم (١)

- **العواطف الأخلاقية:** يشير هذا المكون إلى توافر العواطف والسلوكيات التي تتعلق بالاهتمام بالآخرين والمشاركة وتقديم المساعدة وتغذية الآخرين بالأفكار السليمة وتكوين السلوكيات المطلوبة للأعمال الجبرية والتسامح والرغبة في اتباع النظم والقوانين الاجتماعية.
- **المهارات الفكرية الخاصة بالذكاء العاطفي "مهارات التفكير":** وهذه تتمثل في كل من التفكير الواقعي والتفاؤل الذي يسهم في تغيير الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية. وتغيير طريقة التصرف بتغيير طريقة التفكير.
- **حل المشكلات:** حيث يستطيع الأطفال حل المسائل المعقدة إلى حد ما عندما تصاغ في عبارات مألوفة مادية وأن حل المشكلات يعتمد على وجود سياسات واستراتيجيات عديدة، وتحديد المشكلة بوضوح، ومحاولة التوصل إلى حلول، من خلال الجهود التي يبذلها الأخرون وإعداد خطة احتياطية لاستخدامها في الحل في حال فشلت الحلول المقترحة.
- **المهارات الاجتماعية:** يوجد العديد من الأطفال الذين يعانون من مشكلات التفاهم مع الآخرين وتفهمهم مهارات التخاطب التي تتلاءم مع أعمارهم منهم من يعاني من مشكلات في توصيل رغباتهم إلى الآخرين وكذلك في فهم احتياجات الآخرين ورغباتهم.
- **النجاح العلمي والأكاديمي أو مهارة الإنجاز:** يختلف الباحثون حاليا ، في كون بعض الأفراد الذين يتمتعون بالدافع الذاتي وينجزون بصورة عالية نجاحاتهم العلمية والأكاديمية, في حين يرى آخرون أن بعض الأفراد يفتقدون إلى ذلك.
- **العواطف:** حيث تظهر العواطف ويتم التحكم فيها بواسطة جهاز ايصال سريع الإضاءة بداخل المخ يسيطر عليه المهاد واللوزة وفصوص الجبهة في لحاء المخ. وتساندها في ذلك مجموعة من تراكيب وعقد في المخ التي ترسل المعلومات في صورة مستويات عضوية إلى باقي أجزاء الجسم.

مجالات الذكاء العاطفي:

صنف سالوفي Salovy أنواع الذكاء العاطفي التي قدمها جاردنر Gardner إلى حمسة مجالات أساسية هي (جولمان، 2000):

1. **أن يعرف كل انسان عواطفه:** فالوعي النفسي يمثل حجر الأساس في الذكاء العاطفي وأن الأشخاص الذين يثقون في أنفسهم هم من نعتبرهم أفضل من يعيشون في حياتهملأنهم يمتلكون حاسة واثقة في كل ما يتخذونه من قرارات.
2. **إدارة العواطف:** إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة قدرة تبنى على الوعي بالذات . وهي القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق الجامع والتهجم وسرعة الاستثارة. أما نتائج الفشل مع هذه المهارات العاطفية الأساسية والذين يفتقدون هذه المقدرة فيظل كل منهم في حالة عراك مستمر مع الشعور بالكآبة.
3. **تحفيز النفس:** إن توجيه العواطف في خدمة هدف ما يعمل على تحفيز النفس وانتباهها وعلى التفوق والإبداع أيضا؛ ذلك لأن التحكم في الانفعالات بمعنى تأجيل الإشباع ووقف الدوافع المكبوتة التي لا تقاوم أساس مهم لكل انجاز. وكذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل إلى أعلى أداء.
4. **التعرف على عواطف الآخرين أو التقمص الوجداني:** وهو مقدرة أخرى تتأسس على الوعي بالاتصالات . أي أنه مهارة انسانية جوهرية بحق. فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج اليهم. وهذا يجعلهم أكثر استعدادا لأن يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية.
5. **توجيه العلاقات الإنسانية:** إن فن العلاقات بين البشر هو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الآخرين. وهذه هي القدرات التي تكمن وراء التمتع بالشعبية والقيادة والفاعلية في عقد الصلات مع الآخرين. وإن المتفوقين في هذه المهارات يجدون التأثير بمرونة في كل شيء يعتمد على التفاعل مع الناس الذين هم نجوم المجتمع.

مهارات الذكاء العاطفي:

بين حسين (2006) مهارات الذكاء العاطفي على النحو الآتي:

1. **الوعي بالذات:** وهو يشير إلى التعرف على العواطف المختلفة للفرد وكيفية التمييز بينها وكذلك الوعي بالأفكار المرتبطة بهذه العواطف، وكيفية استخدام القرار.
2. **الدافعية الذاتية:** وتعني قدرة الفرد على توجيه العواطف تجاه الهدف الاحتفاظ بالتفاؤل والاعتماد على التركيز والبعد عن الشكوك والاندفاع.
3. **إدارة العواطف:** وتشير إلى التعبير عن العواطف الإيجابية للفرد ومراقبة العواطف السلبية وكيفية التحكم بها وقدرة الفرد على تحويلها إلى عواطف ايجابية.
4. **التعاطف أو التفهم:** وتشير إلى الإحساس بعواطف الآخرين والتفاعل معهم بطريقة تسهم بالتناغم والتحكم في الصراع وتقدير عواطف الآخرين وتقديم يد العون والمساعدة لهم.
5. **المهارات الاجتماعية:** وتعني قدرة الفرد على المبادرة في إقامة علاقات متبادلة مع الأخرين ومشاركة الآخرين مشكلاتهم ومساندتهم والتفاعل معهم بطريقة تتسم بالانسجام بين كل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية.

النماذج النظرية للذكاء العاطفي:

1 – نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovy, 2000):

يشير هذا النموذج إلى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية بحيث تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء. وبحسب وجهة نظر "سالوفي وماير" فإن الانفعال يجعل تفكير المرء أكثر ذكاءً. ويتكون الذكاء العاطفي من وجهة نظر سالوفي وماير من أربعة أنواع هي:

- **إدراك العواطف:** وهي عبارة عن المقدرة على كشف وفك رموز العواطف إلى أوجه صور، واصوات وابداعات الإنسان الثقافية والتي تتضمن القدرة على الاهتداء إلى العواطف الخاصة بهذا الشخص. ذلك أن إدراك العواطف يمثل المظهر الأساسي للذكاء العاطفي والتي تجعل من معالجة باقي المعلومات العاطفية ممكنة.
- **استخدام العواطف:** وهي القدرة على تسخير العواطف لتسهيل القيام بأنشطة إدراكية متنوعة مثل التغير وحل المشاكل. فالإنسان الذكي عاطفيا بإمكانه الانتفاع كليا للسيطرة على تغيير أمزجته في سبيل الوصول لأفضل قدر من التلاؤم مع وظيفته أو مهنته الحالية.
- **فهم العواطف:** وهي القدرة على فهم لغة العواطف وتقدير العلاقات المعقدة بين العواطف نفسها. ذلك أن فهم العواطف يشمل القدرة على أن تكون مرهف الحس من أجل تخفيف حدة

الاختلافات والاحتياجات بين العواطف وكذلك القدرة على ادراك ووصف كيفية تطور العواطف مع مرور الزمن.

- **إدارة العواطف:** وهي القدرة على تنظيم كل من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة وبالآخرين من الجهة المقابلة. ولذلك فإن الشخص الذكي عاطفيا بامكانه تسخير عواطفه وحتى السلبية منها وادارتها بغرض تحقيق أهدافه المطلوبة.

2 – نموذج الكفاءات العاطفية:

يمثل هذا النموذج كل من دانيال جولمان وبار أون Danial Golman & Bar–on ويركز على الكفاءات العاطفية والذكاء العاطفي الاجتماعي المستخدمة فيه مصطلح (حاصل العاطفة) لبارأون. كما يشتمل هذا النموذج على أربعة بناءات رئيسة هي:

- **ادراك الذات Self awareness:** وهي القدرة على قراءة شخص لعواطفه والتعرف على أثرها عندما يستخدم شعوره الغريزي في توجيه قراراته
- **إدارة الذات Self management** : ويشترك في ذلك تحكم الفرد في عواطفه ونزواته والتكيف من أجل إحداث تغير في الظروف.
- **الادراك الاجتماعيSoci awareness** : وهي القدرة على إحساس وفهم أو التجاوب مع عواطف الآخرين بينما يفهم الشبكات الاجتماعية.
- **ادارة العلاقات Relationship management:** وهي القدرة على الإيحاء للآخرين والتأثير عليهم وتطويرهم أثناء إدارة صراع.

ويعرف جولمان الذكاء العاطفي في هذا النموذج بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة. وأن الاعتناء بالعواطف والمشاعر في التطبيق يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفي. فلكل إنسان كما يشير جولمان عقلان أحدهما عاطفي والآخر منطقي. وهما يقومان معا في تناغم دقيق دائما يتضافر نظامهما المختلفان جدا في المعرفة لقيادة حياتنا؛ ذلك لأن هناك توازنا قائما بين العقل العاطفي والمنطقي. (المغازي، 2001)

3 – نموذج بار – أون (Bar–on, 2000) للذكاء العاطفي الاجتماعي (ESL):

طور بار أون مقياس الذكاء الذي يعتبر من أول مقاييس الذكاء العاطفي والذي استخدم فيه مصطلح حاصل العاطفة Emotion quotient . كون الذكاء العاطفي متعلق بفهم الشخص لنفسه وللآخرين بفاعلية ذات علاقة جيدة مع الناس ومتكيف ويقتدي بالمحيط ليصبح أكثر نجاحا في التعامل مع متطلبات البيئة. وافترض بار أون أن الذكاء العاطفي يتطور مع الزمن وأنه بالإمكان تحسينه من خلال التدريب، البرمجة، والعلاج.

4 – نموذج الذكاء العاطفي المبني على السمة:

اقترح بيترايدس (Petrides, 2004) وزملاؤه تمييز مفاهيمي بين النموذج المبني على القدرة والنموذج المبني على السمة للذكاء العقلي. فنموذج سمة الذكاء العاطفي عبارة عن كوكبة من العواطف المرتبطة بإدراك الذات والواقعة في أسفل مستويات الشخصية. وهو يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال قدراته العاطفية. وقد اشتمل تعريف بيترايدس للذكاء العاطفي على التحولات السلوكية وقدرات إدراك الذات والتي تقاس بواسطة تقرير الذات. مقارنة مع النموذج المبني على القدرة الذي يشير إلى القدرات العقلية والذي أثبتت مقاومته للمقاييس العلمية.

ثالثا: شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر الإنترنت كوعاء معلوماتي رقمي يتسع يوماً بعد يوم، ثم تحول الأنترنت من كونه وسيلة هامدة إلى أداة تفاعلية ألهمت العديد من المصممين والمبرمجين إلى فتح نوافذ التواصل الاجتماعي، بحيث تنشأ كيانات اجتماعية فاعلة استطاعت أن تحطم أسوار المكان بعد أن يسرت العديد من الإمكانات للتواصل بين أفراد المجتمع الإنساني مع بعضهم دون كلفة مادية كبيرة، وظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي (Social Network) فهرع الناس ليكونوا جزءأ من تلك المجتمعات، حتى أصبح ملايين البشر مشتركون في تلك المواقع (الأسمري، 2009).

وقد أدى تطور الأنترنت وظهور شبكات التواصل الاجتماعي, مثل: ماي سبيس (MySpace)، وفيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، ويوتيوب (You Tube)، إلى التطور في طرق التواصل الاجتماعي بين الأفراد، إذ يسرت تلك الشبكات سبلاً جديدة للتواصل، وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية غير المباشرة بأسلوب جديد يتسم بالمرونة والسهولة والانفتاح، وتجاوز حدود المكان لتكوين عالم افتراضي يجمع الأفراد باختلاف أجناسهم وثقافاتهم وطبقاتهم وأعمارهم (المصيلحي، 2012).

تاريخ نشوء شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر الجيل الأول من الإنترنت (ويب 1.0) في عام 1992م، فقد تم إنشاء موقع نتسكاب (Netscape)، وغيره من المواقع التي تشير إلى صفحات ثابتة غير تفاعلية نادراً ما يتم تحديثها، فهي مواقع للقراءة فقط، وكان المهتمين بها من أصحاب الشركات التجارية لنشر معلومات عن منتجاتهم، وظهر في ذلك الوقت عدة خدمات منها البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، ومجموعات الأخبار، ومنتديات الحوار، وغرف المحادثة.

ثم ظهر الجيل الثاني من الأنترنت (ويب 2.0) في بداية القرن الحادي والعشرين، حيث تحول مفهوم الأنترنت من مصدر للمعلومات إلى مصنع للمعلومات التفاعلية، من خلال المجتمعات الافتراضية، والخدمات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي وفرت قدراً من الخدمات التفاعلية، حيث أصبح المستخدم هو الذي يضيف ويعدل ويعلق بسهولة، ويتواصل مع غيره بطريقة تفاعلية، بالإضافة إلى مشاركة الملفات مع الآخرين، وتفير خدمات القراءة والكتابة والنشر بدلاً من القراءة فقط (العريمية، 2011).

وقد شهد عام 2003م انطلاق واحد من أنجح وأهم مواقع التواصل الاجتماعي، والذي أصبح أيقونة في فضاء الإنترنت، وكان لتدشين موقع التواصل الاجتماعي ماي سبيس (MySpace) أثر كبير ليس فقط في المجال التقني فحسب بل والتفاعل الإنساني، وذلك بعد أن أتاح الموقع للعديد من الهواة والمبدعين إمكانية المشاركة في النشر والتبادل الثقافي والموسيقي والعلمي دون حاجة للمرور عبر قنوات النشر التقليدي.

ويرى عبدالهادي (2010) أن موقع ماي سبيس (MySpace) يعدّ من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم في ذلك الوقت، وشهد الموقع مشاركة كبيرة من المستخدمين مما أدى إلى إضعاف الخوادم نتيجة الحمل الزائد عليها.

وفتح موقع ماي سبيس (MySpace) آفاقأ واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ إنشائه، وبعد ذلك توال ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن كانت العلامة المهمة في هذه المواقع ظهور موقع فيسبوك (Facebook) الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم، وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية (عوض، 2011).

وقد حقق فيسبوك (Facebook) شهرته على الإنترنت بطريقة خيالية، ولا زال العدد يتزايد بشكل متسارع حتى هذه الأيام، ولكن بدايات هذا الموقع كانت محصورة بفئة معينة وهم طلبة جامعة هارفرد، ثم اتسعت لتضم أفراد في مواقعهم التعليمي ويستعلمون أسماءهم الحقيقية بعيداً عن الأسماء الوهمية، ولكن كانت نقطة التحول في فيسبوك (Facebook) في عام 2006م عندما تخلى فيسبوك (Facebook) عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريد إلكتروني صادر عن مدرسة أو مؤسسة، مما فتح أبوابه أمام أي شخص أكبر من 13 سنة، ولديه عنوان بريد إلكتروني يعمل، وبهذا حقق موقع فيسبوك (Facebook) تزايداً كبيراً في مستخدميه في جميع أنحاء العالم، حتى شهد أكبر حركة مرور من أي موقع اجتماعي آخر في العالم.

وبهذا فقد قام فيسبوك في عام 2007م بإتاحة الفرصة لجميع شرائح المجتمع بالتواصل عبر موقعه، وتكوين التطبيقات وتبادل المعلومات والمعارف، مما أدى إلى زيادة عدد المشتركين في عام 2010م إلى أكثر من (800) مليون مستخدم على مستوى العالم، أما بالنسبة للوطن العربي فقد تجاوز عدد المستخدمين (15) مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن (25) سنة ما يقارب (50%) من العدد الكلي لمستخدمي موقع الفيسبوك (عبد الهادي، 2010).

وتم في عام 2005م تم تأسيس موقع يوتيوب (You Tube)، بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال (PayPal)، وهو موقع متخصص بمشاركة الفيديو، ويسمح للمتستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وتم شراءه من شركة غوغل (Google) في عام 2006م، مقابل 1.65 مليون دولار أمريكي، وانتشر عدد مستخدمي هذا الموقع حتى اصبح ثالث أكثر موقع شعبية في العالم، بعد غوغل وفيسبوك، وأعلن موقع يوتيوب عام 2010م عن استقباله ما يقارب ملياري زائر يومياً (منصور، 2003).

وفي عام 2006م ظهرت فكرة إنشاء موقع للتواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) على يد شاب يُدعى جاك دورسي (Jack Dorsey)، والذي بدأ في ذلك الوقت بالتفكير بوسيلة يستطيع من خلالها المستخدم العادي التراسل المباشر عبر فضاء الأنترنت دون تعقيدات تقنية أو عوائق فنية، وتجاوز عدد المشتركين في هذا الموقع في عام 2009م أكثر من أربعة ملايين مشترك من شتى الطبقات الاجتماعية، والحقول العلمية.

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي فلسفة وأسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الأنترنت (ويب 2.0)، والتي تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية (العريمية، 2011).

ويستخدم مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي ليدل على المواقع التي تسمح للمستخدمين من خلالها للتواصل اجتماعياً عبر الأنترنت، وتبادل الملفات والمعارف ووتوفير مساحة من الحريات في النشر والتعليق، فهي عمل علاقات اجتماعية مباشرة مع الآخرين ولكنها ضمن نطاق المجتمعات الافتراضية (Haythornthwaite, 2005).

وتعرف موسوعة ويكيبيديا (البريطانية)

(HTTP://EN.WIKIPEDIA.ORG/SOCIAL_MEDIA) التواصل الاجتماعي بأنه "استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي. ويعرفها ريختر وكوش (Richter & Koch, 2007) المشار إليه في (الشهري، 2013) بأنها: "التطبيقات والمنابر ووسائل الاعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات.

وتعرف ايفانز (Evans, 2012) التواصل الاجتماعي كعملية بأنها مشاركة اتصالية عبر الانترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويشير كايتزمان ورفاقه (Kietzmann, et al., 2011) إلى عملية التواصل الاجتماعي بأنها تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة (أفراد/ أفراد)، أو أفراد/ منظمات) أو (منظمات/ منظمات).

ويعرف عواد (2010) المشار اليه في (الشهري، 2013) عملية التواصل الاجتماعي بأنها: "تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، بحيث يتم الاتصال بيتنهم شبكياً، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعية أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

وتعد هذه المواقع صفحات ويب على شبكة الإنترنت, يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات, والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها إمكانية نشر الكتابة, وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها, وفرصة للنقاش بين المتصفحين, وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة), وهناك المدونات الشخصية التي يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم, ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم.

مواقع التواصل الاجتماعي:

صنف الباحثون (Segala, 2012) مواقع التواصل الاجتماعي تصنيفات عديدة:

1 – **فمن حيث الاتاحة الجماهيرية** صنف بولتر وكروسن (Bolter& Grusin,2000) إلى قسمين رئيسين هما:

- القسم الأول: هي مواقع تضم أفراد أو مجموعات من الافراد تربطهم اطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول اليها من عامة الناس
- القسم الثاني: وهي مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع. ويحق لمن لديه حساب على الإنترنت الانضمام إليها واختيار أصدقائه، ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك.

2 – **ومن حيث شكل التدوين** صنفت أنجيلا (Angela & Eunju, 2011) مواقع التواصل الاجتماعي إلى :

- المدونات الإلكترونية Web – Blogs
- المدونات الاجتماعية Social Blogs
- المدونات المحدودة Micro – Blogs
- الموسوعات Wiki
- المدونات الصوتية Podcast

3 – **وطبقا لوسيلة المشاركة التفاعل:** فقد صنف بيرثون وآخرون (Berthon, Pitt, Plangger and Shapiro, 2011) مواقع التواصل الاجتماعي إلى:

- مواقع تبادل النصوص والتي ظهرت على شكل مدونات Blogs مملوكة ومكتوبة بواسطة الأفراد. وغالبا ما تدعم بالصور والفيديوهات أو روابط لمواقع أخرى. ومنها أيضا المدونات المحدودة Micro – Blogs التي تسمح بتبادل رسائل قصيرة ذات عدد محدود من الأحرف
- مواقع تبادل الصور Picture – sharing websitesوالتي تسمح بإرفاق وتبادل وتخزين الصور
- مواقع تبادل ملفات الفيديوVideo – sharing websites: ومن أهمها يوتيوب Youtubeوالتي تسمح بتبادل وإرفاق ملفات الفيديو
- الشبكات Net works، مثل: فيس بوك وهي أقواها وأعظمها انتشارا حيث تسمح بتبادل المعلومات وإضافة أصدقاء وتتبعهم.

4 – **وطبقا للهدف** : فقد صنف مانجولد وديفيد (Mangold&David,2009) مواقع التواصل الاجتماعي إلى:

- مواقع الشبكات الاجتماعيةSocial networking, مثل: فيس بوك Facebook, وفيس بارتي Faceparty
- موقع تبادل الأعمال الإبداعية Creativity works sharing sites مثل تبادل الفيديوهات Youtube وتبادل الصور Fliker وتبادل الموسيقىJamendo.com
- المدونات Blogs
- مواقع شبكات الأعمال, مثل: لينلدلن LinledIn
- الشبكات الاجتماعية عبر الدعوات فقط Invitation–only social network
- المواقع التعاونية Collaborative websites : وهي مواقع معلوماتية يساهم الاعضاء في كتابة محتواها مثل الموسوعات
- مواقع العوالم الافتراضية Virtual world
- مواقع المجتمعات التجارية eBay, Craig's List, iStockphoto
- مواقع تبادل الأخبار
- مواقع تبادل المواد التعليمية

دوافع التواصل الاجتماعي:

أشار لي (Li, 2010) إلى دوافع التواصل الاجتماعي بين الأفراد مؤكدا على أهمية تفاعل مدير صفحة المؤسسة مع المرفقين الذين يمثلون فريق عمل متطوع لصالح المؤسسة. فهؤلاء الأفراد لديهم شغف في ارسال المحتوى الذي يستهويهم إلى الآخرين. ومن ثم يمكن أن يصل المحتوى إلى ملايين الأفراد من خلال هذا الصنف من المستخدمين.

وقد صنف لي Li دوافع التواصل الاجتماعي **طبقا للدور** الذي يقومون به على النحو الآتي:

1. المشاهدون Watchers : وهم الذين يستهلكون ويتصفحون المعلومات لتحقيق الإفادة أو البحث عن معلومة محددة.
2. المرفقون/ المتبادلون Sharers: وهم الذين يقومون بإرفاق وارسال المحتوى المتاح للآخرين عبر الموقع.
3. المعلقون Commenters : وهم الذين يشاهدون المعلومات ويقومون بابداء تعليقات عليها وهم الأكثر تفاعلا مع الآخرين.
4. المزودون Producers: وهم الذين يقومون بانشاء المحتوى الاصلي الذي يتم مشاهدته وإرفاقه للآخرين والتعليق عليه.

وأوردت فتحية البلوشي (2011) تصنيفا آخر لدوافع التواصل الاجتماعي طبقا لنوع الدافع إلى:

1. دوافع دينية أخلاقية
2. دوافع تجارية
3. دوافع سياسية
4. دوافع تعليمية
5. دوافع ترفيهية
6. دوافع أدبية
7. دوافع نفسية اجتماعية
8. دوافع عاطفية

وبين سموك وآخرون (Smock, Ellison, Lampe, and Wohn, 2011) دوافع التواصل الاجتماعي طبقا للهدف إلى الآتي:

1. الاسترخاء والتسلية
2. تبادل المعلومات والأفكار والآراء
3. الهروب من الواقع
4. مجاراة الموضة
5. الصحبة وتكوين صداقات جديدة
6. شغل أوقات الفراغ
7. التعليم
8. التطوير المهني

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية الناشئين وإكسابهم عادات وسلوكيات سليمة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من وقت الطالب بما يفيد، وبقصد زرع جوانب وأمور مهمة وتنميتها في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس فقط، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسؤولية في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية (عوض، 2011).

وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي بوظيفة رئيسة مهمة وهي الربط بين مجموعات من الأفراد من مختلف الثقافات والجنسيات من شتى أنحاء العالم، والذين لديهم اهتمامات مشتركة، أو رؤى سياسية أو اقتصادية محددة أو يقومون بنشاطات معينة (Boyd, 2008).

وتكتسب شبكات التواصل الاجتماعي ميزتها ليس فقط من خلال إعطاء الأفراد فرصة الالتقاء مع غيرهم, ولكنها تمكنهم من إنشاء شبكات اجتماعية متعددة مع مختلف الأفراد، ويؤدي هذا بالضرورة إلى خلق روابط يمكن وصفها بالقوية بين الأفراد على مختلف أنواعهم (Haythornthwaite, 2005).

كما ترى المصيلحي (2012) أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تتوقف عند حدود دعم رأس المال الاجتماعي للفرد، والتواصل اجتماعياً، إنما يتيح الفرص والإمكانات لجعل الأفراد

منخرطين في عالم أكبر محلياً كان أم عالمياً، ويدعم قدراتهم في المشاركة في الشؤون العامة، وبناء قاعدة محتملة يمكن استغلالها في حفز جهود وقوى التنمية.

دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي:

نالت ظاهرة العولمة اهتماما كبيرا لتأثيرها على وظائف الاتصال والاعلام في مجتمع المعلومات حيث تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات مما ساعد في تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي وافتراضي حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعا رقميا يدور في فلك الفضاء الالكتروني.

وقد شهدت عقود الثمانينات والتسعينيات من القرن العشرين نركيزا ملحوظا على موضوع المعرفة وعلاقتها بثورة التكنولوجيا والاتصالات من ناحية وعلاقتها بتنامي المجتمع المعلوماتي من ناحية أخرى. وكل ذلك جاء مصاحبا للوعي الكامل بالأهمية الوظيفية للمعرفة وتغلغل تقنيت المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية، وتحكمها بشكل عضوي في شبكة العلاقات الاجتماعية للانسان المعاصر.

وتمثل العولمة تجسيدا للتطورات الحياتية والفكرية والتكنولوجية المتلاحقة التي تؤدي إلى انكماش العالم من حيث الزمان والمكان. وبالتالي زيادة وعي الأفراد بهذا الانكماش. وتضاءل دور الحدود السياسية لتصبح مؤشرا على أراضي الدول فقط. فنحن نعيش اليوم عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي. كما نعيش مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال (الجابري، 1997).

وتحدث منصور (2003) عن العلاقة بين ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال وثورة الحاسبات الالكترونية على أنها علاقة تبادلية من حيث السبب والنتيجة ويظهر ذلك في الآتي:

1. حدوث نمط من التفاعلية الجديدة بين قطاع الاتصال والمعلومات وبين سائر القطاعات الاجتماعية وهو ما أنت "مجتمع المعلومات".
2. اتسعت الأنشطة الإعلامية الاتصالية متخطية الحدود القومية بحيث أضحت المجتمعات المختلفة وثيقة الاتصال ببعضها البعض وهو ما يسمى بدبلوماسية الاتصال الالكتروني.

وكنتيجة لتنامي ظاهرة العولمة ظهر مفهوم جديد للاعلام وهو ما يسمى بإعلام التواصل الاجتماعي كمفهوم يتمحور حول الاعلام الديناميكي التفاعلي الذي يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد. والذي يشارك فيه القارئ أو المتلقي أو الجمهور بصورة عامة بدلا من أن يكون مستقبلا للرسالة الإعلامية فقط ومتأثرا بمضمونها. وأدى التطور التكنولوجي دورا فاعلا ومهما في اضفاء ما يعرف بالتفاعلية على هذا النوع من الإعلام. وأصبح بامكان الجمهور التفاعل مع الطرح الإعلامي وقراءته والتعليق عليه. واصبح المستفيد من هذا التوجه صانعا للمادة الخبرية نصا وصورة وتعليقا. وبالتالي اصبح هو نفسه المشارك الحقيقي في العمل الإعلامي.

النظريات المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي:

عالج الباحثون الاجتماعيون التواصل الاجتماعي عبر الانترنت باعتباره وسيلة اتصال جماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى. في ضوء كل من النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية انتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والإشباعات، وتموج التأثير اللغوي. وذلك على النحو الآتي(الشهري، 2013):

أولا – النظرية التفاعلية الرمزية:

تشير النظرية التفاعلية الرمزية إلى ان الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع. ومن أبرز علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية العالم جينزبيرك Ginsberg الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الاشخاص الذين يدخلون في مجالها. كالعلاقة التي تربط بين الطالب واستاذه، والمريض وطبيبه... وهكذا.

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل. وتوضح التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض. ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين اعضاء الجماعة.

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية التي اعتاد عليها الغالبية العظمى من الأفراد على ممارستها من سلوك.

وتعتبر القواعد أحد منظمات السلوك الإنساني، وأحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الاخرين، ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى. وتقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني حيث يقاس من خلاله مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين. كما يعد الحيز المجالي من أهم مرتكزات التفاعل الاجتماعي وهو يشير إلى أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد بحيث يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم . كما يحدد الحيز المكاني طريقة جلوس الافراد وتفاعلهم مع بعضهم.

وتعتبر القيم الاجتماعية أحد عناصر الحضارة الإنسانية التي تظهر من خلال التفاعل في المواقف . التي تتسم بالاستمرار والتغير وتؤثر بدرجة كبيرة على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها.

ثانيا – نظرية انتشار المستحدثات لروجرز:

ومن النظريات التي برزت في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة نظرية روجرز لانتشار المستحدثات حيث أشار إليها على أنها العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد السلوك الاجتماعي.

وقد أشار روجرز إلى ارتباط انتشار المستحدثات بعدة عوامل تساعد في الأجابة عن عدد من التساؤلات البحثية الهامة حيث تؤثر هذه العوامل على تبني استخدام تكنولوجيا المعلومات والأبعاد الاجتماعية المقترنة بذلك الاستخدام:

- هل تتغير انماط استخدام تكنولوجيا الاتصال عبر فترات زمنية مختلفة؟
- ما هي سمات وخصائص الأفراد المستخدمين لهذه التكنولوجيا؟
- وهل هناك تفاوت في درجات الاستخدام؟

كما تعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة ودور عامل الوقت في اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة. من خلال اربعة مراحل هي:

- ففي المرحلة الأولى وهي المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما فيحاولون التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد.
- وفي المرحلة الثانية تتعلق باقتناع الأفراد بالفكرة الجديدة حيث يتكون لدى هؤلاء الأفراد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة .
- وفي المرحلة الثالثة وهي مرحلة اتخاذ القرار حيث يتبنى الأفراد استخدام الشيء الجديد أو رفضه .
- وفي المرحلة الرابعة والأخيرة يقيم فيها الأفراد المستخدم الجديد ودعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها.

ويرى روجرز أن المتبنين للمستحدثات خمس فئات هي:

1. **المبتكرون Innovators**: وهم الافراد الذين يتوقون إلى تجربة الأفكار الجديدة ويتميزون بالدخل المرتفع والتعليم العالي والانفتاح على الثقافات العالمية. وهم قليلوا التمسك بعرف الجماعة ويحصلون على معلوماتهم من المصادر العلمية والخبراء.
2. **المتبنون الأوائل Early adopters**: وهؤلاء يتميزون بأنهم الأكثر تمسكا بأعراف الجماعة ويحتل بعض افرادهم مرتبة قادة الرأي بالنظر لاندماجهم القوي مع الجماعة.
3. **الغالبية المبكرة Early majority**: وهؤلاء يفكرون مليا قبل تبني أية فكرة حديثة، ويعتمدون على الجماعة في إمدادهم بالمعلومات ويمثلون حلقة وصل لنشر الفكرة المستحدثة لتوسيط موقعهم بين المتبنين الأوائل والأواخر.
4. **الأغلبية المتأخرة Late majority**: وهم المتشككون الذين يتبنون الفكرة باعتمادهم على عرف الجماعة ويتميزون بكبر السن وقلة الدخل والتعليم. ويعتمدون في حصولهم على المعلومات على الاتصال المباشر لوسائل الإعلام.
5. **المتمسكون Laggards**: وهم الأفراد الذين يرتبطون بالتقاليد ويتمسكون بالأفكار القديمة ولا يتبنون الفكرة المستحدثة إلا إذا اصبحت قديمة.

ثالثا – مدخل الاستخدامات والاشباعات:

تحدثت رشتي (1978) عن أول فكرة ظهرت لمدخل الاستخدامات والإشباعات من قبل عالم الاتصال المعروف كاتز Katz والذي أشار إلى ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث

الاتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور مقترحا في الوقت نفسه على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة للسؤال التالي:

- ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الاعلام؟

ركز كاتز على جمهور الوسيلة الاعلامية كمدخل للاستخدامات والاشباعات التي تشبع رغبات الجمهور وتلبي حاجاته الكامنة في داخله. ويؤكد في هذا الجانب عدم سلبية الجمهور وتقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الاعلام، فجمهور الإعلام هم باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر اشباعا لهم. وكلما كان المضمون قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

ويرى كاتز أن جمهور المتلقين طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية. وبمجرد اشتراكه فانه يقوم بدور فيها كمظهر للذات الاجتماعية. وكطرف في هذه العملية بحيث يسهم في حركتها واستمرارها. ومن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئا أو مشاهدا أو مستمعا في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثرا في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

وبينت الشهري (2013: 14) أن مدخل الاستخدامات والاشباعات يقوم على مجموعة من الفرضيات المتعلقة بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام. وهذه الفرضيات هي:

1. إن اعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية
3. إن اعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم. وأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
4. إن افراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لاشباع هذه الحاجات.

5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.

رابعا – نموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال:

يعتبر نموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير مسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد. ويرى اصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الافراد. وان لديها القدرة على تغيير الاتجاهات والاراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمه. ويبني اصحاب هذه النظرية اعتقادهم على عدد من الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة:

ففي المجال النفسي: يسود الاعتقاد ان الجمهور يحركه عواطفه وغرائزه التي ليس بمقدوره السيطرة عليها بشكل إرادي. فاذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغراز فانه سيتأثر مباشرة بهذه الحقنة.

وفي المضمار الاجتماعي: يسود الاعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسيا واجتماعيا ولا توجد روابط قوية تجمعهم. لذلك فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال.

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

توفر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر لأعضائها ومرتاديها صفحة شخصية على شبكة المعلومات، يناقش صاحب الصفحة أصدقاءه ويتكلم معهم، ويتبادل الصور والفيديوهات والصوتيات، بالإضافة إلى خدمة التشبيك، وهي خدمة خلق الشبكات الاجتماعية من خلال البحث عن الأصدقاء على الموقع، واقتراح أصدقاء جدد لضمهم لقائمة الأصدقاء، وتكوين المجموعات ذات الأهداف والرؤى المشتركة (المصيلحي، 2012).

ولعل الميزة المهمة التي ساعدت هذه الشبكات في مجال التواصل الاجتماعي هي ما يتسم به من إتاحة فرص التحرر من القيود الاجتماعية من خلال آليات المجتمع الافتراضي الذي يخترق حدود الدين والجنس والعرق والطبقات والسياسة، والسماح للمستخدمين بتبادل الآراء والنقاش والتعليق دون قيود (ليلة، 2009)

وقد أشارت العريمية (2011) إلى بعض الخصائص التي تمتاز بها مواقع التواصل الاجتماعي، وتحقق الفوائد التي تم ذكرها سابقاً، وهي كالآتي:

- السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على الموقع، حيث يمتلك كل مستخدم قاعدة بياناته الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها.
- السماح للمستخدمين ليعبروا عن أنفسهم، واهتماماتهم، وثقافتهم.
- السماح للمستخدمين بالتشارك بالخبرات بكل ما هو مفيد بينهم.
- تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تساعدهم بالمشاركة بعمليات التفاعل الاجتماعي.
- السماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تغيير أو حذف البيانات.
- تعد من الوسائل التعليمية التفاعلية، التي تنقل الطالب من التلقي إلى التفاعل والمشاركة، بالإضافة إلى المرونة في التعليم وإمكانية التعديل والتطوير بالمعارف والمعلومات بشكل مستمر.

القسم الثاني

الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول الباحث في هذا الجزء الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات، ودراسات تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودراسات تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي وشبكات التواصل الاجتماعي، وهي كما يأتي:

أولا: الدراسات ذات الصلة بالذكاء العاطفي:

أجرى ماير (Mayer, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي والجنس. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر تم اختيارهم من ثلاث مدارس في ثلاث مقاطعات في جنوب ولاية تكساس، تم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات الذكاء الانفعالي، ونتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، والجنس، ولم تكن هناك أية علاقة بين الذكاء الانفعالي والمتغيرات الأخرى.

وهدفت دراسة بيترايدس وفريدركسون وفرنهام (Petrides, Frederickson & Furnham, 2004) إلى فحص دور الذكاء الانفعالي في الأداء الأكاديمي والسلوك الاجتماعي لعينة من (650) طالباً في مدرسة بريطانية ثانوية. بمتوسط أعمار (16) سنةً، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (EIS)، ومقياس التكيّف الاجتماعي (SAS) Social Adaptation Scale –)، ومقياس التكيّف الأكاديمي (AAS) Academic Adaptation Scale). وأظهرت نتائج الدراسة مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي ودوره في تدعيم وتحسين العلاقة بين القدرة المعرفية والتحصيل الأكاديمي للطلبة. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين سجلوا درجات عالية على مقياس الذكاء الانفعالي والتكيّف الأكاديمي أقل تغيبا عن المدرسة ومن ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الذكاء الانفعالي والتكيّف الاجتماعي من خلال القدرة على إدارة الانفعال الذاتي للطالب وانفعال الطلبة الآخرين.

وفي دراسة أجرها هارود وسكير (Harrod & Scheer, 2005) هدفت إلى استكشاف الذكاء الانفعالي للمراهقين وعلاقته ببعض الخصائص الديموغرافية، حيث كانت العينة

(200) شاب أعمارهم من (ست عشرة إلى تسع عشرة) سنة حيث قورنت نسبة الذكاء الانفعالي EI بالمتغيرات الديموغرافية للأفراد مثل (العمر والجنس ودخل الأسرة ومستوى التعليم للآباء ومكان الإقامة). حيث أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي EIQ مرتبط ايجابياً بالإناث وتعليم الآباء ودخل الأسرة، كما لم تجد هذه الدراسة علاقة بين الذكاء الانفعالي ومكان السكن والعمر.

وهدفت الدراسة التي أجراها مغربي (2008/1429) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. حيث تكونت عينة الدراسة من (146) معلما من الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1428/1427 للهجرة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي للمعلمين، ومقياس الكفاءة المهنية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية للمعلم. وأن اكثر ابعاد الكفاءة المهنية توفرا لدى المعلمين هي الكفايات الشخصية يليها الكفايات الاجتماعية ثم الكفايات المهارية فالكفايات المعرفية وأقلها الكفايات الانتاجية.

كما هدفت الدراسة التي أجراها المصدر (2008) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل . وبلغ حجم العينة (219) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. كما تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس الخجل، ومقياس تقدير الذات للحصول على البيانات من افراد عينة الدراسة. وتوصل الباحث في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الذكور والاناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل. ووجود تأثير دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

وقامت المنشاوي (2009) بإجراء دراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقين الأردنيين، وبلغ حجم العينة (552) مراهق ومراهقة

منهم (328) من الذكور و(224) من الإناث، تم استخدام أداتين: مقياس أكسفورد للسعادة ومقياس الذكاء العاطفي المطور من قبل مطر (2004). وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين مقياسي السعادة والذكاء العاطفي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء العاطفي لصالح الإناث، وبين فئتي العمر على نفس المقياس ولم يظهر التفاعل المشترك بين كل من الجنس وفئتي العمر.

وقام بظاظو (2010) باجراء دراسة حول أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الاقليمي التابع للأونروا على عينة من (92) مديرا من العاملين في مكتب غزة الاقليمي التابع للأونروا. وتم استخدام نموذج داليب سينج للذكاء العاطفي في البيئة الادارية. كما تمت دراسة مستويات الذكاء العاطفي للمدراء في مكونات النموذج الثلاثة : الحساسية الانفعالية، النضوج الانفعالي، والكفاية الانفعالية. وأثرها على قدرة المدراء في قيادة فرق العمل وادارة العلاقة بالاخرين. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الذكاء العاطفي بمكوناته الثلاثة حسب نموذج سينج وفاعلية الاداء المهني بأبعاده الأربعة (قيادة فرق العمل وادارة العلاقة بالآخرين والقدرة على تحفيز العاملين معنويا، والقدرة على ادارة الصراع وحل النزاع). كما أظهرت الدراسة أن ليس هناك أثر لعامل الجنس والدرجة الوظيفية وعدد سنوات الخدمة على مستوى الذكاء العاطفي لدى المدراء العاملين في مكتب غزة الاقليمي التابع للأنروا.

وهدفت دراسة شعبان (2010) إلى تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي. تكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قرية سخنين في فلسطين. وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة الذي المعرب بوساطة الشناوي (2007)، ومقياس غولمان للذكاء العاطفي الذي تم تطويره للبيئة الأردنية من قبل مطر (2004). وأظهرت النتائج أن درجة طلبة المرحلة الثانوية في منطقة سخنين على مقياس الذكاء العاطفي جاءت بدرجة (متوسطة)، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي) على مقياس الذكاء العاطفي ككل، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل من مقياس السعادة ومقياس الذكاء العاطفي.

وقامت بيترسن (Petersen, 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الاكاديمي لدى طلاب صعوبات التعلم في المدرسة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (38) طالباً وطالبة من طلاب صعوبات التعلم الذين أجابوا عن مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، تم اختيار العينة من غرف مصادر التعلم في مقاطعة دينكسون الأمريكية، أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب صعوبات التعلم تراوح بين المنخفض إلى المتوسط، وأن طلاب صعوبات التعلم الذين سجلوا نجاحات أكاديمية كانوا يستخدمون استراتيجيات في إدارة الضغوط النفسية وفي القدرة على معرفة انفعالات الآخرين، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة أجراها الأسطل (1431هـ/ 2010م) بعنوان: " الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة . هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة. واشتملت عينة الدراسة (403) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعات غزة للعام الدراسي 2009/ 2010 من المستوى الرابع تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وقام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي ومقياس مهارات الضغوط على أفراد عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة (الجامعة الاسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر) بلغ (69.03%)، وأن مستوى مهارات الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة قد بلغ (77.81%). ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الذكاء العاطفي العام وبين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط ومهاراتها. وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مهارات مواجهة الضغوط ومستوى الذكاء العاطفي وأبعاده. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد الذكاء العاطفي وفي مهارات الضغوط (في المهارة الثانية والرابعة والخامسة). ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي

وأجرت المللي (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين. تكونت عينة الدراسة من (293) طالباً وطالبة، كان منهم (47) طالباً وطالبة لحساب الصدق والثبات، و(85) طالباً طالبة اختيروا من الصف العاشر في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق بسوريا، (161) طالباً وطالبة اختيروا من الصف العاشر في المدارس العادية بمدينة دمشق، وللإجابة عن الأسئلة تم استخدام مقياس

بارأون المطور للشباب لقياس الذكاء الانفعالي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسة لدى الطلبة العاديين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التكيف في الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين.

وهدفت دراسة العلوان (2011) إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (475) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الاردن. ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والاناث لصالح الاناث. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والانسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الانسانية. بالاضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

كما أجرت المللي (2011) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في أبعاد الذكاء الانفعالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (293) طالباً وطالبة، كان منهم (47) طالباً وطالبة لحساب الصدق والثبات، و(85) طالباً طالبة اختيروا من الصف الأول الثانوي في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق بسوريا، (161) طالباً وطالبة اختيروا من الصف الأول الثانوي في المدارس العادية بمدينة دمشق، واستخدم مقياس Bar–on المطوّر للشباب لقياس الذكاء الانفعالي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين والمتفوقين، ولصالح الطلبة المتفوقين في الأبعاد جميعها باستثناء بعد إدارة الضغوط. وعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين والمتفوقين، تعزى إلى الجنس.

وهدفت الدراسة التي أجرتها اللوزي (2012) إلى التعرف على مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثره على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان. وتم اختيار عينة عنقودية عشوائية وطبقية عشوائية من مديري المدارس الثانوية وعددهم (40) ومعلميهم وعددهم (280) وتم استخدام أداتين الأولى مقياس للذكاء العاطفي للمديرين والثانية استبانة للولاء التنظيمي للمعلمين. تم تطويرهما من قبل الباحثة . وقد تم التحقق من

صدقهما وثباتهما. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في البحث لتحقيق أهداف الدراسة حيث توصلت إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى القاضي (2012) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي، ثم التعرف التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي والفروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز وفقا لمتغير الجنس والتخصص خلال العام 2010/ 2011 حيث تكونت عينة البحث من (340) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية في كلية التربية من الجنسين. واستخدم الباحث مقياس بار أون للذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة الرئيسة وهي المجال الشخصي، والبينشخصي، والتكيف، وادارة الضغوط، والمزاج العام. ومقياس الاندماج الجامعي بمجالاته الستة: الزملاء، المقررات الدراسية، أنظمة ولوائح الكلية، الأساتذة، الانفعال، والتخصص الدراسي. وقد توصل الباحث إلى ان طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض من الاندماج الجامعي وكذلك مستوى منخفض من الذكاء الوجداني. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز.

- **الدراسات ذات الصلة بشبكات التواصل الاجتماعي:**

أجرى ساري (2008) دراسة حول تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري. على عينة من (471) فردا من دولة قطر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وزعت عليهم استبانة تتألف من (21) سؤالا . وقد توصلت الدراسة إلى أن افراد العينة من الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة . لكن تأثير الانترنت في الاناث كان أكثر من تأثيره في الذكور. كما تبين أيضا ان لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثرا في هذا التأثير . وبينت الدراسة كذلك ان الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44.4%) وتأثيرا في اتصالهم باصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%) كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (28.8%) منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الانترنت. وبينت الدراسة كذلك إلى وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين اقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة (44.7%) وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43.9%).

وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64.5%) وعلى شعور منهم بالاغتراب عن مجتمعهم المحلي بما نسبته (40.3%).

أجرى باسيك ومور وهارجيتاي (Pasek, More & Hargitai, 2009) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين استخدام الفيسبوك وموقع التواصل الاجتماعي وبين التحصيل الأكاديمي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (98) من الطلبة والطالبات في الفئة العمرية (14-22) سنة في الولايات المتحدة الامريكية، الذين أجابوا على استبانة خاصة باستخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك إضافة لتحليل سجلاتهم الأكاديمية. وقد أشارت النتائج لعدم وجود علاقة ارتباطية بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين التحصيل الأكاديمي للطلبة. أشارت النتائج إلى أن الطلبة مرتفعي التحصيل هم الأكثر استخداماً لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

وقامت الحمصي (2009) بإجراء دراسة على عينة من طلبة جامعة دمشق هدفت التعرف إلى العلاقة بين إدمان الطلبة على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة تكونت من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق طبق عليهم مقياسين، أحدهما للكشق عن إدمان الانترنت، والثاني للكشف عن التواصل الاجتماعي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان الطلبة على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لديهم، كما أشارت النتائج على وجود فروق تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث في درجة إدمان الانترنت.

وقام كيشنر وكابانسكي (Kischner, Kapinski, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين التحصيل الأكاديمي لدى عينة مكونة من (214) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية في ولاية ميريلاند الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة والسجلات الأكاديمية للطلبة أفراد العينة. أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك وبين المعدل التراكمي للطالب. أشارت النتائج إلى أن الطلبة المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك قد سجلوا مستويات أقل من الوقت المخصص للدراسة.

وهدفت دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين استخدام أحد مواقع التواصل الاجتماعي وهو الفيسبوك مع الصحة النفسية ومع احترام الذات والتكيف العاطفي لدى عينة تكونت من (70) طالباً وطالبة في

الجامعات الامريكية، وتم استخدام مقياس الصحة النفسية الذي تكون من (76) فقرة توزعت إلى أربع مجالات وهي: (التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والتكيف الشخصي والعاطفي والتكيف والاتجاهات نحو الكلية). وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان مرتفعاً، وأن هناك علاقة سلبية بين استخدام الفيسبوك مع مجالين من مجالات الصحة النفسية وهما: التكيف العاطفي والأكاديمي، وأن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الفيسبوك مع مجالين للصحة النفسية هما: التكيف الاجتماعي والتوجه نحو الكلية.

وقام كل من إيفيدي وماتور (Effedi & Matore, 2011) بإجراء دراسة في ماليزيا هدفت التعرف إلى درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ماليزيا في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (50) من الطلبة المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي في مدينة جوهري الماليزية والذين تم اختيارهم عشوائياً من جميع المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في هذه المدينة. استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك قد وصل إلى (54%) من جميع الشباب في هذه المدينة. أشارت النتائج لوجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي ولصالح الذكور. أشارت النتائج إلى أن (38%) من أفراد العينة قد أشاروا إلى أنهم يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لمدة ساعتين على الأقل. أشارت النتائج إلى أن معدل الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي قد تراوح بين (201– 300) لدى (36%) من أفراد العينة. أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين التحصيل الأكاديمي.

وقامت رويس وليمان وسنغري (Rouis, Limayem & Sangari, 2011) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على التحصيل الأكاديمي للطلبة ودور التنظيم الذاتي والثقة. تكونت عينة الدراسة من (239) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم عشوائياً من جامعة لوليا للتكنولوجيا في السويد. استخدمت الدراسة استبانة مسحية ورقية قام الطلبة بالإجابة عليها في حرم الجامعة. أشارت النتائج إلى أن الاستخدام المفرط لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى طلبة الشخصية الانطوائية يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي. أشارت النتائج بأن الطلبة الأكثر قدرة على التنظيم الذاتي كانوا فاعلين في ضبط مستوى استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. أشارت النتائج بأن

استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لا يؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي للطلبة وتواصلهم الاجتماعي.

واجرى عوض (2011) دراسة هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب. وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من الشباب. وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة. وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح البرنامج التدريبي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط درجات الذكور والاناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج

وأجرى عبد السميع (2012) دراسة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي. ووضع تصور لكيفية استخدام المواقع في التسويق لمصر كمقصد سياحي دولي من خلال إبراز مزايا استخدامها والمعوقات التي تحول دون نجاحها، مع تحديد الأسس والعوامل الرئيسية التي تزيد من فرص نجاح التطبيق على أرض الواقع. حيث قدمت الدراسة عددا من المقترحات والتوصيات التي تهدف لزيادة فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في التسويق السياحي بهدف تنشيط السياحة في مصر بصفة عامة ولتنشيط السياحة الوافدة بصفة خاصة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام آليات جديدة للتواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة المصيلحي (2012) إلى الكشف عن اثر استخدام المواقع الإلكترونية الاجتماعية في تكوين رأس مال اجتماعي بديل أو موازٍ أو داعم لرأس المال الاجتماعي التقليدي السائد في الواقع المعاش، وقد تم اختيار عينة مكونة من (313) مستخدماً ومستخدمة للفيسبوك من الأحياء الراقية والشعبية في القاهرة بمصر، كان عدد الذكور (169) مستخدماً، وعدد الإناث (144) مستخدمة. وتم إعداد استمارة لتحقيق هذا الغرض وتوزيعها على العينة، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الفيسبوك لا يتوقف عند حدود دعم رأس المال الاجتماعي، وإنما يتيح فرص والإمكانات لجعل الأفراد منخرطين في عالم أكبر محلياً كان ام عالمياً، ويدعم قدراتهم على المشاركة في الشؤون العامة بما يمثل قاعدة محتملة يمكن استغلالها في حفز جهود وقوى التنمية.

وأجرى كل من الطراونة والفنيج (2012) دراسة بعنوان :"استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم) هدفت إلى تقصي أثر استخدام دراسة بعنوان :"استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). وتكون المجتمع الاحصائي نت جميع الطلاب والطالبات الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في جامعة القصيم. كما تم اختيار (595) طالبا وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت بالطريقة القصدية المتيسرة. واستخدم الباحثان المعدل التراكمي للدلالة على مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة والصورة المعربة لقائمة بيك للاكتئاب ومقياس التكيف الاجتماعي الملائم للبيئة الاجتماعية الجامعية، ومقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة أعلى بقليل من الدرجة المتوسطة لدى الطلبة مستخدمي الإنترنت لفترة زمنية متوسطة في كل من درجة التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال. في حين أن درجتي التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال منخفضة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للانترنت. كما أظهرت النتائج أن درجة الاكتئاب منخفضة لدى الطلبة مستخدمي الانترنت لفترة زمنية متوسطة. في حين أن درجة الاكتئاب مرتفعة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للانترنت. وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في كل من التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط والطلبة الذكور، والاختصاصات العلمية. ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الاكتئاب تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المرتفع والاناث والاختصاصات الادبية. وفروقا ذات دلالة احصائية في درجة مهارات الاتصال تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت لصالح الاستخدام المتوسط. وتم وضع توصيات للدراسة في ضوء ما توصلت اليه من نتائج.

وحول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين أجرى المنصور (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتقفين في المواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية حاول فيها الإجابة عن عدد من تساؤلات الدراسة بهدف الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيس بوك" والمقارنة بين شكل المواقع الاجتماعية (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الالكتروني (العربية نت). والكشف كذلك عن مضمون المواقع الالكترونية والمقارنة بين مضمون الموقع الالكتروني (العربية نت) وبين مضمون الموقع

الاجتماعي (الفيس بوك). وخلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وانه لم يعد بامكان متصفحي الانترنت الاستغناء عنها، لما توفره من اخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة مع الاهل والاصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو . اضافة إلى انها مجالا مفتوحا لتبادل الاراء والتعليقات على الاراء والردود على تلك التعليقات. وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

وقامت كولي، وناجي (Koles & Nagy, 2012) بدراسة في الولايات المتحدة هدفت التعرف إلى العلاقة بين أنواع استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين اتجاهات الطلبة نحو المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (416) من طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة والذين تم اختيارهم من مجموعة من المدارس الثانوية والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. أشارت النتائج لوجود فروق تعزى إلى الجنس والعمر في مستوى استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي في المدرسة وبين مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

قام لين وبينج وكيم ولاروس (Lin, Peng, Kim & LaRose, 2012) دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على رأس المال الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى عينة مكونة من (195) طالباً وطالبة من الطلبة الأجانب الذين يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية في المنطقة الغربية الوسطى من الولايات المتحدة. أجاب أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تقيس مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الأجانب. أشارت النتائج بأن تفاعل الطلبة أفراد العينة مع الأمريكيين ومع أصدقائهم في بلدهم الأم باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي، عدد الأصدقاء على شبكة التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل إيجابي على التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب.

وأجرت يانج وبروان (Yang & Brown, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على التكيف الاجتماعي في مرحلة المراهقة المتأخرة. تكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس و(3) جامعات في المنطقة الغربية الوسطى من الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة الورقية لجمع البيانات من

أفراد العينة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين أسباب ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين التكيف الاجتماعي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك قادر على تعزيز التكيف الاجتماعي مع البيئة الجامعية.

أجرت عبدالرازق (2013) دراسة بعنوان "شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية – دراسة حالة طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا" هدفت إلى التحقق من مدى إمكانية توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية وواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب في الجامعات السودانية (دراسة حالة –جامعة السودان أنموذجاً) و تسليط الضوء على أبرز المعوقات التي تحول دون توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في السودان وأيضًا التوصل إلى مقترحات تعمل على تحسين واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتوصل إلى النتائج من عينة الدراسة والتي تكونت من خمسون طالبا وطالبة من طلاب كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات وخمسة من أعضاء هيئة التدريس . واستخدمت الباحثة الإستبانه والمقابلة كأداتي لجمع البيانات وبرنامج الـ SPSS للمعالجة الإحصائية. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي :

- تسهم شبكات التواصل الاجتماعي مساهمة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب.
- يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة جدًا في العملية التعليمية.
- تؤثر شبكات التواصل الإجتماعي تأثيرًا كبيرًا في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.
- تبرز بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية أهمها بطء الشبكه واللغة المستخدمة في هذه المواقع، وأيضًا عدم موثوقية مصادر المعلومات المتبادلة بين الأصدقاء عبر هذه المواقع.

وقدمت حنان الشهري (1434هـ/ 2013م) دراسة بعنوان: " أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع. والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن اجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة المنهج المسحي

الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من ابرزها:

- أن أقوى الاسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع .
- ان الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع اقاربهن البعيدين مكانيا
- الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي وقلة التفاعل الاسري كأحد أهم الاثار السلبية للدراسة
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات.
- وجود علاقة ارتباط طردية بين تغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات.

الدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين الذكاء العاطفي وشبكات التواصل الاجتماعي:

أجرت نيونيس وستاينارت وفايسفاران (Newness, Steinert& Viswesvaran, 2012) دراسة في ولاية فلوريدا الأمريكية هدفت التعرف إلى العلاقة بين مستوى الافصاح حول المعلومات الخاصة وبين مستوى الذكاء العاطفي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (306) من طلبة مرحلة البكالوريوس الذين تم اختيارهم من التخصصات المختلفة في جامعة ميامي. استخدمت الدراسة مقاييس نمط الشخصية، مقياس النزاهة في إلادلاء بالمعلومات، مقياس الذكاء العاطفي في عملية جمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الافصاح عن المعلومات الصحيحة خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي و بين ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى طالب الجامعة، وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية الانفتاحية وارتفاع مستوى الذكاء العاطفي وبين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي.

وأجرت كاسالي وتيلا وفيورفانتي (Casale, Tella & Fioravanti, 2013) دراسة في منطقة فيرينزا الايطالية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى المهارات الاجتماعية، مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة

المرحلة الثانوية العليا. وتكونت عينة الدراسة من (192) من طلبة المرحلة الثانوية العليا الذين تم اختيارهم عشوائيا من عدد من المدارس الثانوية في منطقة فيرينزا الإيطالية. استخدمت الدراسة مقاييس مهارات التواصل الاجتماعي، مقياس خاص بمدة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومقياس الذكاء العاطفي في عملية جمع المعلومات من افراد عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في العلاقة بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:

حاول الباحث حصر الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات، والدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، والدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي وشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تباينت أهداف الدراسات السابقة في مدى قربها أو بعدها عن هدف الدراسة الحالية.

فقد تناولت بعض الدراسات السابقة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي كما في دراسة ماير (2002,Mayer)، ودراسة بيترايدس وفريدركسون وفرنهام (Petrides,Frederickson & Furnham,2004)، ودراسة بيترسن (Petersen, 2010)، ودراسة المللي (2010)، وبعضها تناول العلاقة بين الذكاء العاطفي والسعادة كما في دراسة المنشاوي (2009)، ودراسة شعبان (2010).

أما بالنسبة لدراسات شبكات التواصل الاجتماعي فقد تم تناولها مع بعض المتغيرات الأكاديمية والنفسية، حيث حاولت بعض الدراسات الكشف عن العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي مع التحصيل الاكاديمي كما في دراسة باسيك ومور وهارجيتاي (Pasek, More & Hargitai, 2009)، ودراسة كيشنر وكابانسكي (Kischner, Kapinski,2010)، ودراسة إيفيدي وماتور (Effedi & Matore, 2011)، ودراسة رويس وليمان وسنغري (Rouis, Limayem & Sangari, 2011)، وتناولت دراسة الحمصي (2009) العلاقة مع الإدمان على الانترنت، كما تناولت دراسة عوض (2011) علاقة مواقع التواصل الاجتماعي مع المسؤولية المجتمعية، وتناولت بعض الدراسات علاقة شبكات التواصل الاجتماعي مع الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي كما في دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin &

(Morris, 2011)، ودراسة لين وبينج وكيم ولاروس Lin, Peng, Kim & LaRose, (2012)، ورداسة يانج وبروان (Yang & Brown, 2013).

كما وجد الباحث في حدود علمه بعض الدراسات التي تطرقت للعلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والذكاء الانفعالي، وكانت جميعها دراسات أجنبية مثل دراسة نيونيس وستاينارت وفايسفاران (Newness, Steinert& Viswesvaran, 2012)، ودراسة كاسالي وتيلا وفيورفانتي (Casale, Tella & Fioravanti, 2013).

وفي ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة فلم يجد الباحث أي دراسة تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة العربية، إذ كان هناك ندرة في الداسات العربية التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، وما وجده الباحث في هذا المجال كان في البيئة الأجنبية، وبهذا فقد تبين للباحث أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في بحثها للعلاقة الارتباطية بين المتغيرين في البيئة العربية.

وكانت الفائدة التي تحصلت من الدراسات السابقة تطوير مقياسين أحدهما للذكاء العاطفي، والثاني لقياس مستوى ممارسة الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أفادت الدراسات السابقة الباحث في التعرف إلى مراجع متغيري الدراسة، وتم الاستفادة من نتائج الدراسة السابقة في الفصل الخامس من خلال مقارنة تلك النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها كما يتضمن عرضاً لاداتي الدراسة ودلالات صدقهما وثباتهما، ودلالات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة .

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض الدراسة الحالية .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع (في كسيفه)، للعام الدراسي 2013/ 2014، والبالغ عددهم (2175) طالباً وطالبة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي والتخصص.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي والتخصص (*)

المدرسة	الجنس		الصف الدراسي			التخصص		الاجمالي
	الذكور	الاناث	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	علمي	أدبي	
مدرسة الفاروق الثانوية	256	504	229	225	306	334	426	760
مدرسة الثانوية الشاملة أبو ربيعة	716	699	498	502	415	543	872	1415
المجموع	**972**	**1203**	**727**	**727**	**721**	**877**	**1298**	**2175**

(*) دائرة الاحصاءات العامة في منطقة بئر السبع

أفراد عينة الدراسة:

تم اختيار (507) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية من أفراد مجتمع الدراسة، وهم طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع (في كسيفه)، للعام الدراسي 2013/ 2014، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	الكلي
الجنس	ذكور	158	31.2	31.2
	اناث	349	68.8	68.8
المجموع		**507**	**100.0**	**100.0**
الصف	العاشر	244	48.1	48.1
	الحادي عشر	182	35.9	35.9
	الثاني عشر	81	16.0	16.0
المجموع		**507**	**100.0**	**100.0**

أدوات الدراسة :

طور الباحث مقياساً للكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع، كما طور مقياسا آخر للكشف عن مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع، وهما كما يأتي:

أولا : **مقياس الذكاء العاطفي**

ولغايات بناء مقياس للذكاء العاطفي، فقد قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة هذه الدراسات التي تم الرجوع اليها (Mayer, 2002 ؛ المنشاوي ، 2009 ؛ شعبان ، 2010 ؛ بظاظو ، 2010 ؛ الأسطل، 2010 ؛ بيترسن Petersen, 2010 ؛ المللي 2010 ؛ مغربي، 2009). وكذلك الاطلاع على عدد من مقاييس الذكاءات المتعددة التي تمت ترجمتها وتقنينها وتطبيقها

من قبل الباحثين في البيئات العربية المختلفة. حيث تمت صياغة فقرات المقياس بصورته الاولية بما يتناسب وأبعاد الذكاء العاطفي، وأهداف الدراسة الحالية.

تكون مقياس الذكاء العاطفي في صورته الأولية من (39) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (ملحق أ):

- **الوعي العاطفي:** ويشير إلى معرفة الفرد لحالته المزاجية، ومشاعره واستخدامها في قراراته. وتمثله الفقرات الايجابية: (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9) ويشتمل هذا المجال على فقرة سالبة واحدة وهي الفقرة (6).
- **التعاطف:** ويشير إلى معرفة وإدراك مشاعر الآخرين، لدرجة التناغم العاطفي معهم. وجميع فقرات هذا المجال موجبة وتحمل الأرقام الآتية: (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16).
- **إدارة التعاطف:** ويشير إلى قدرة الفرد على ضبط وإدارة عواطفه ومشاعره الذاتية وتوجيهها. وتمثله الفقرات الموجبة الآتية: (17،18، 19، 23، 24، 28)، كما تمثله الفقرات السالبة الآتية: (20، 21، 22، 25، 26، 27).
- **الكفاءة العاطفية الاجتماعية:** ويشير إلى الكفاءة العاطفية الاجتماعية: وهو التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناءً على فهم ومعرفة مشاعرهم. وتمثله الفقرات الموجبة: (29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 38، 39)، ويشتمل هذا المجال على فقرة سالبة واحدة وهي الفقرة (35).

صدق مقياس الذكاء العاطفي

أ: صدق المحتوى

ولغايات التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس الذكاء العاطفي. فقد تم عرضه على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعة عمان العربية والجامعات الأردنية. (الملحق هـ). وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق محتوى المقياس. ومدى ملائمة فقراته ووضوحها لموضوع هذه الدراسة. وسلامة اللغة التي صيغت بها فقرات المقياس. وأية تعديلات يرغب المحكمون في اجرائها.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين فقد تم اجراء التعديلات المدرجة أدناه على المقياس:

الفقرة بصورتها النهائية	الفقرة بصورتها الاولية
أستطيع فهم مشاعر الآخرين	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة
أعبر عن مشاعري نحو الأحداث والأشخاص	أعبر عن مشاعري نحو الأحداث والأشخاص بسهولة
أبدو مبتسما بطبعي	أحب الابتسام بطبيعتي

وبذلك تم إخراج الأداة بصورتها النهائية التي تكونت (39) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: مجال الوعي العاطفي: ويتكون من (9) فقرات، ومجال التعاطف: ويتكون من (7) فقرات، ومجال إدارة التعاطف: ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة العاطفية الاجتماعية: ويتكون من (11) فقرة.

ثانياً: صدق البناء:

ولأجل معرفة أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها لجأ الباحث إلى استخدام مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (23) طالبا وطالبة تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معاملات الارتباط المصحح بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له. والجدول (3) **يوضح ذلك :**

الجدول (3)

معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل بعد من مقياس الذكاء العاطفي بالمقياس ككل

معامل الارتباط	البعد	الرقم
0.694 **	الوعي العاطفي	1
0.713 **	التعاطف	2
0.738 **	إدارة التعاطف	3
0.754 **	الكفاءة العاطفية الاجتماعية	4

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

كما تم استخراج معاملات الارتباط المصحح بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4)

معامل الارتباط المصحح (Corrected Item–Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء العاطفي بالمقياس ككل

الوعي العاطفي		التعاطف		إدارة التعاطف		الكفاءة العاطفية الاجتماعية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** 0.482	10	** 0.542	17	** 0.512	29	** 0.464
2	**0.290	11	** 0.539	18	** 0.460	30	** 0.515
3	** 0.573	12	** 0.555	19	** 0.421	31	** 0.399
4	** 0.553	13	**0.636	20	** 0.411	32	** 0.502
5	** 0.543	14	** 0.596	21	** 0.523	33	** 0.480
6	** 0.624	15	** 0.578	22	** 0.493	34	** 0.507
7	** 0.573	16	** 0.354	23	** 0.409	35	** 0.272
8	** 0.435			24	** 0.407	36	** 0.551
9	** 0.495			25	** 0.446	37	** 0.560
				26	** 0.345	38	** 0.498
				27	** 0.469		
				28	** 0.352		

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ومن خلال مطالعة معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المقياس ككل يلاحظ أنها تراوحت بين (0.272 – 0.636)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من فقرات المقياس، وتم إخراجه بصورته النهائية المكونة من (39) فقرة. موزعة على أربعة مجالات هي: مجال الوعي العاطفي: ويتكون من (9) فقرات، ومجال التعاطف: ويتكون من (7) فقرات، ومجال إدارة التعاطف: ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة العاطفية الاجتماعية: ويتكون من (11) فقرة (الملحق: ب).

ثبات مقياس الذكاء العاطفي

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بإتباع طريقتين، هما: الطريقة الأولى وهي طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test–Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (23) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والتطبيق الثاني. وبعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للارتباط (Pearson Corolation) بين درجات التطبيقين الاول والثاني. أما الطريقة الثانية فتمت من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "**كرونباخ ألفا**"(Cronbach's Alpha) والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم (5)

معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي

المجال	كرونباخ الفا	طريقة الاعادة
الوعي العاطفي	0.934	0.943
التعاطف	0.891	0.923
إدارة التعاطف	0.928	0.934
الكفاءة العاطفية الاجتماعية	0.893	0.919
الكلي	0.945	0.974

تصحيح مقياس الذكاء العاطفي:

تكون مقياس **الذكاء العاطفي** بصورته النهائية من (39) فقرة. موزعة على أربعة مجالات هي: **الوعي العاطفي:** ويتكون من (9) فقرات، و**التعاطف:** ويتكون من (7) فقرات، و**إدارة التعاطف:** ويتكون من (12) فقرة، و**الكفاءة العاطفية الاجتماعية:** ويتكون من (11) فقرة. وقد تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي في تقدير استجابات المفحوصين (دائما، غالبا، أحياناً، نادراً، أبدا) وتم إعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات المصاغة بشكل ايجابي والعكس في حالة الفقرات المصاغة بشكل سلبي على التوالي للحكم على درجة استجابة المفحوصين على المقياس. وبناء على ذلك، فان أعلى علامة يحصل عليها المستجيب هي (195) وأدنى علامة (39). ولتفسير تقديرات المفحوصين على فقرات المقياس وأبعاده والمقياس ككل تم استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{أعلى علامة – أدنى علامة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وبناء على ذلك فان مستوى الفقرة او البعد يكون على النحو الآتي:

- 1+1.33= 2.33 ، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 1–2.33 بدرجة متدنية.
- 2.34+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 2.34– 3.67 بدرجة متوسطة.
- 3.67 + 1.33= 5، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 3.68 – 5 بدرجة عالية

ثانياً: مقياس التواصل الاجتماعي

قام الباحث بتطوير مقياس مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، من خلال الإطلاع على الأدب النظري المتعلقة بشكبات التواصل الاجتماعي، واستخدامها لدى مختلف فئات المجتمع وخاصة لدى الطلبة المراهقين، بالإضافة إلى الإطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة باسيك ومور وهارجيتاي (Pasek, More & Hargitai, 2009 ؛ الحمصي،2009 ؛ Kischner, Kapinski, 2010 ؛ عوض ، 2011 ؛ Effedi & Wise, skues, williams, 2011 ؛ Rouis, Limayem & Sangari, 2011 ؛ Matore, 2011 ؛ Bruce & Robert, 2011 ؛ Stevens, Humphrey, Wheatley, Galliher, 2011 ؛ العلمي ، 2012 ؛ المنصور ، 2012 ؛ الشهري ، 2013 ؛ Yang & Brown, 2013 ؛

2011) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (25) فقرة ، تقيس الدرجة الكلية لمستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الملحق ج).

صدق مقياس التواصل الاجتماعي

أ: صدق المحتوى لمقياس التواصل الاجتماعي

ولغايات التحقق من دلالات صدق محتوى **مقياس التواصل الاجتماعي.** فقد تم عرضه على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعة عمان العربية والجامعات الأردنية. (الملحق هـ). وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق محتوى المقياس ومدى ملائمة فقراته ووضوحها لموضوع هذه الدراسة. وسلامة اللغة التي صيغت بها فقرات المقياس. وأية تعديلات يرغب المحكمون في اجرائها.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين فقد تم اجراء التعديلات المدرجة أدناه على المقياس:

الفقرة بصورتها الاولية	الفقرة بصورتها النهائية
أحدث حالتي الشخصية على شبكة التواصل الاجتماعي	أحدث حالتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
لدى دائرة واسعة من الأصدقاء في شبكة التواصل الاجتماعي.	حذفت
أحب ان يعرف الناس منشوراتي التي أضعها عبر شبكة التواصل الاجتماعي.	حذفت
أبعث لأصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي دعوة للاشتراك بمواقع إخبارية وترفيهية وثقافية.	أبعث لأصدقائي دعوة للاشتراك بمواقع إخبارية وترفيهية وثقافية.

وبذلك تم إخراج الأداة بصورتها النهائية التي تكونت من (23) فقرة تقيس الدرجة الكلية لمستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الملحق د).

ثانياً: صدق البناء لمقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي:

ولأجل معرفة أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها لجأ الباحث إلى استخدام مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (23) طالبا وطالبة تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له. والجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6)

معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التواصل الاجتماعي بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.479 **	7	0.750 **	13	0.749 **	19	0.798 **
2	0.553 **	8	0.767 **	14	0.757 **	20	0.810 **
3	0.634 **	9	0.772 **	15	0.747 **	21	0.750 **
4	0.613 **	10	0.782 **	16	0.781 **	22	0.813 **
5	0.784 **	11	0.795 **	17	0.697 **		
6	0.734 **	12	0.783 **	18	0.755 **		

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ومن خلال مطالعة معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع المقياس ككل يلاحظ أنها تراوحت بين (0.479 – 0.813)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.01)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من فقرات المقياس، وتم إخراجه بصورته النهائية المكونة من (23) فقرة (الملحق د).

ثبات مقياس التواصل الاجتماعي

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بإتباع طريقتين، هما: الطريقة الأولى وهي طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (23) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والتطبيق الثاني. وبعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للارتباط (Pearson Corolation) بين درجات التطبيقين الاول والثاني. أما الطريقة الثانية فتمت من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) وقد بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (0.959) وبطريقة الاعادة (0.962) وهي قيم مقبولة لتطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة.

تصحيح مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي

تكون مقياس مصادر **مقياس التواصل الاجتماعي** بصورته النهائية من (23) فقرة. وقد تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي في تقدير استجابات المفحوصين (دائما، غالبا، أحياناً، نادراً، أبدا) وتم إعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للحكم على درجة استجابة المفحوصين على المقياس. وبناء على ذلك، فان أعلى علامة يحصل عليها المستجيب هي (110) وأدنى علامة (22). ولتفسير تقديرات المفحوصين على فقرات المقياس وأبعاده والمقياس ككل تم استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{أعلى علامة – أدنى علامة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وبناء على ذلك فان مستوى الفقرة او البعد يكون على النحو الآتي:

- 1+1.33= 2.33 ، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 1-2.33 بدرجة متدنية.
- 2.34+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 2.34- 3.67 بدرجة متوسطة.
- 3.67 + 1.33= 5، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 3.68 – 5 بدرجة عالية

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة وهي :

- **الجنس:** وهو فئتان: الذكور والاناث .
- **الصف الدراسي:** وله ثلاث فئات: الصف العاشر، الصف الحادي عشر، الصف الثاني عشر
- **الذكاء الانفعالي** : ولة ثلاث مستويات مرتفع ، متوسط ، منخفض.
- **استخدام شبكة التواصل الاجتماعي:** لة ثلاث مستويات منخفض ، متوسط ، مرتفع.

المتغيرات التابعة:

هي متوسط تقديرات الطلبة على أداتي القياس.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS) من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة على النحو الآتي:

- **للإجابة عن السؤالين الأول والثاني:** تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- **للاجابة عن السؤال الثالث والرابع:** تم استخدام تحليل التباين الثنائي (ANOVA)
- **للإجابة عن السؤال الخامس:** تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لبيان العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بأهداف هذه الدراسة.
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- اعداد اداتي الدراسة المتمثلة في كل من مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بعد التأكد من صدقهما وثباتهما من خلال عرضهما على لجنة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات صدق وثبات كل منهما.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة وافراد العينة .
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى الدوائر المختصة في منطقة بئر السبع.

- توزيع أداتيّ الدراسة على أفراد عينة الدراسة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات الاستبيان. والتي استغرقت (60) دقيقة.
- استخدام حزمة التحليل الإحصائي الاجتماعي(SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

- **ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع. والجدول (7) يبين ذلك :

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع

الرقم	البعد	عدد الفقرات	الحد الاعلى للمتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة(*)	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الوعي العاطفي	9	35.9231	3.9915	0.55757	مرتفع
2	التعاطف	7	26.9310	3.8473	0.62032	مرتفع
3	إدارة التعاطف	12	36.6746	3.0562	0.51532	مرتفع
4	الكفاءة العاطفية الاجتماعية	11	35.3393	3.5339	0.68273	متوسط
	المقياس ككل	39	134.8679	3.5492	0.42859	متوسط

(*) المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة يساوي: الحد الأعلى للمتوسط الحسابي ÷ عدد الفقرات

يتبين من الجدول (7) ان المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع يساوي (3.5492) بانحراف معياري قدره (0.42859).

وبالرجوع إلى تفسير تقديرات المفحوصين على فقرات المقياس وأبعاده والمقياس ككل تم استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{أعلى علامة} - \text{أدنى علامة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وبناء على ذلك فإن مستوى الفقرة أو البعد يكون على النحو الآتي:

- 1+1.33= 2.33 ، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 1-2.33 بدرجة متدنية.
- 2.34+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 2.34 – 3.67 بدرجة متوسطة.
- 3.67 + 1.33 = 5 ، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 3.68 – 5 بدرجة عالية

وبناء على ذلك فإن تقديرات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء العاطفي ككل كانت (3.5492)، ويقابلها الدرجة المتوسطة، وبهذا، فإن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع كان متوسطاً.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

- **ما مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس شبكة التواصل الاجتماعي . والجدول (8) يبين ذلك :

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة (*)	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
1	أدخل أكثر من ثلاث مرات يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.8402	1.49178	متوسط	2
2	أمضي وقتا طويلا أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	2.2801	1.47055	متوسط	4
3	لدي عدد كبير من الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.4773	1.47475	متوسط	3
4	أشترك في مجموعات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.4418	1.46435	متوسط	17
5	أقوم بتحديث صورتي الشخصية لملفي الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.8955	1.53320	متوسط	16
6	أحدث حالتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.2110	1.56570	متوسط	1
7	لدي العديد من الصور في ملفي الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي.	3.1933	1.57366	متوسط	15
8	حمّل العديد من المنشورات على شبكة التواصل الاجتماعي.	2.9270	1.51168	متوسط	5
9	أشعر بالسعادة عندما يُعجب أحدهم بمنشور خاص بي في شبكة التواصل الاجتماعي.	3.1164	1.55412	متوسط	8
10	أشعر بالسعادة عندما يُعلق أحدهم على منشور خاص بي في شبكة التواصل الاجتماعي.	3.1282	1.52364	متوسط	18
11	أعلق دائما على التعليقات أو الإعجابات الواردة في شبكة التواصل الاجتماعي.	3.1775	1.48911	متوسط	21
12	أضع إعجاب على التعليقات الواردة على منشوراتي.	3.0000	1.45417	متوسط	13
13	أعلق على منشورات الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.9744	1.46411	متوسط	12
14	أتابع الأحداث المنشورة على شبكة التواصل الاجتماعي.	3.0513	1.48953	متوسط	19
15	أشاهد ملفات الآخرين على شبكة التواصل الاجتماعي.	2.8501	1.49743	متوسط	20
16	أشعر بالسعادة عندما يضيفني أحدهم كصديق.	2.8087	1.41312	متوسط	22
17	أشعر بالسعادة عندما يرسل إليّ أحدهم صداقة.	2.7495	1.46850	متوسط	14
18	أُرسل صداقات إلى الآخرين عبر شبكة التواصل الاجتماعي.	2.9487	1.53398	متوسط	9
19	أحدث ملفي على شبكة التواصل الاجتماعي.	3.0099	1.54571	متوسط	10
20	أبحث عن صداقات جديدة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.	3.0158	1.52183	متوسط	11
21	أحاول معرفة المزيد عن أصدقائي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.	2.9527	1.50812	متوسط	7
22	أبعث لأصدقائي دعوة للاشتراك بمواقع إخبارية وترفيهية وثقافية.	3.0434	1.54960	متوسط	6
	المقياس ككل	**2.9133**	**1.10242**	**متوسط**	

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل الاجتماعي يساوي (2.9133) بانحراف معياري قدره (1.10242).

وبالرجوع إلى طريقة تفسير تقديرات المفحوصين على فقرات المقياس وأبعاده والمقياس ككل تم استخدام المعادلة التالية:

أعلى علامة− أدنى علامة = 5−1 = 1.33

عدد الفئات 3

وبناء على ذلك فإن مستوى الفقرة أو البعد يكون على النحو الآتي:

- 1+1.33= 2.33 ، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 1−2.33 بدرجة متدنية.
- 2.34+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 2.34 − 3.67 بدرجة متوسطة.
- 3.67 + 1.33 = 5 ، وبذلك تكون المتوسطات الواقعة بين 3.68 − 5 بدرجة عالية

وبناء على ذلك فإن تقديرات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التواصل ككل كانت (2.9133)، ويقابلها الدرجة المتوسطة، وبهذ فإن مستوى استخدام التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع متوسطاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:

- **هل يختلف مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف الجنس والصف الدراسي؟**

أ − المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي بحسب متغير الجنس

البعد	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي العاطفي	الجنس	ذكور	233	4.0258	.54018
		اناث	274	3.9623	.57130
التعاطف	الجنس	ذكور	233	3.8357	.60141
		اناث	274	3.8571	.63688
إدارة التعاطف	الجنس	ذكور	233	3.0916	.45376
		اناث	274	3.0262	.56147
الكفاءة العاطفية الاجتماعية	الجنس	ذكور	233	3.5343	.59779
		اناث	274	3.5336	.74851
المقياس ككل	**الجنس**	**ذكور**	**233**	**3.5664**	**.38898**
		اناث	**274**	**3.5345**	**.45979**

يوضح الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للذكور والمتوسطات الحسابية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للذكور بين (3.0916 - 4.0258) بينما تراوحت المتوسطات الحسابية للاناث بين (3.0262 - 3.9623) وأن أعلى متوسط لكلا الجنسين كان لبعد الوعي العاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.0258) بانحراف معياري قدره (.54018). بينما بلغ المتوسط الحسابي للاناث على نفس البعد (3.9623) بانحراف معياري قدره (.57130). وأن أدنى متوسط لكلا الجنسين كان لبعد ادارة التعاطف حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.0916) بانحراف معياري قدره (.45376) وبلغ المتوسط الحسابي للاناث على نفس البعد (3.0262) بانحراف معياري قدره (.56147)

ب – **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الصف الدراسي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي بحسب متغير الصف

البعد	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي العاطفي	الصف	العاشر	244	3.9690	.56111
		الحادي عشر	182	3.9847	.51995
		الثاني عشر	81	4.0741	.62435
التعاطف	الصف	العاشر	244	3.8724	.62728
		الحادي عشر	182	3.7920	.61433
		الثاني عشر	81	3.8959	.61113
إدارة التعاطف	الصف	العاشر	244	2.9792	.55688
		الحادي عشر	182	3.1268	.40378
		الثاني عشر	81	3.1296	.57780
الكفاءة العاطفية الاجتماعية	الصف	العاشر	244	3.4336	.78694
		الحادي عشر	182	3.6225	.53557
		الثاني عشر	81	3.6370	.59905
المقياس ككل	الصف	العاشر	244	3.4977	.46304
		الحادي عشر	182	3.5830	.34693
		الثاني عشر	81	3.6280	.47042

يوضح الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لطلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل لطلبة الصف العاشر (**3.4977**) بانحراف معياري قدره (**.46304**). وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف الحادي عشر على المقياس ككل (**3.5830**) بانحراف معياري قدره (**.34693**). كما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف الثاني عشر على المقياس ككل (**3.6280**) بانحراف معياري قدره (**.47042**).

وكان أعلى متوسط حسابي لطلبة الصف العاشر على بعد الوعي العاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (3.9690) بانحراف معياري قدره (.51995) بينما كان أدنى متوسط لطلبة الصف العاشر على بعد ادارة التعاطف حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (2.9792) بانحراف معياري قدره (.55688).

وبلغ اعلى متوسط حسابي لطلبة الصف الحادي عشر على بعد الوعي العاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (3.9847) بانحراف معياري قدره (.51995). بينما بلغ أدنى متوسط لطلبة الصف الحادي عشر على بعد إدارة التعاطف. حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (3.1268) بانحراف معياري قدره (.40378)

وكان أعلى متوسط حسابي لطلبة الصف الثاني عشر على بعد الوعي العاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (4.0741) بانحراف معياري قدره (.62435). بينما بلغ أدنى متوسط لطلبة الصف الثاني عشر على بعد إدارة التعاطف. حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (3.1296) بانحراف معياري قدره (.57780)

ج – تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي

جدول رقم (11)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصف الدراسي	1.217	2	.609	3.332	.037
الجنس	.048	1	.048	.265	.607
الصف× الجنس	.044	2	.022	.120	.887
الخطأ	91.508	501	.183		
الكلي	92.946	506			

يوضح الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) لمتغير الصف الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) (3.332) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.037) لصالح الصف الثاني عشر حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الصف الثاني عشر على المقياس ككل (**3.6280**) بانحراف معياري قدره (**.47042**) بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الصفين العاشر والحادي عشر على المقياس ككل على التوالي (**3.4977 ، 3.5830**) بانحراف معياري قدره (**.46304 ، .34693**) بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) لكل من متغير الجنس أو التفاعل بين متغيري الصف الدراسي والجنس حيث بلغت قيم (ف) لكل من الجنس والتفاعل بين الصف الدراسي والجنس على التوالي (.265 ، .120) وهي قيم ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

رابعا: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على:

- **هل يختلف مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف الجنس والصف الدراسي؟**

أ – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف متغيري الجنس والصف الدراسي؟

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف متغيري الجنس والصف الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	الذكور	233	3.0293	1.05175
	الاناث	274	2.8147	1.13634
الصف	العاشر	244	2.7049	1.13781
	الحادي عشر	182	3.1286	.97537
	الثاني عشر	81	3.0572	1.15895

يوضح الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للذكور والمتوسطات الحسابية للاناث. حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.0293) بانحراف معياري قدره (1.05175). بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.8147) بانحراف معياري قدره (1.13634)

كما يوضح الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لطلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس لطلبة الصف العاشر (2.7049) بانحراف معياري قدره (1.13781). وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف الحادي عشر على المقياس (3.1286) بانحراف معياري قدره (.97537). كما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصف الثاني عشر على المقياس (3.0572) بانحراف معياري قدره (1.15895).

ب – تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق على مقياس شبكة التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي. والجدول (13) يبين ذلك

جدول (13)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق على مقياس شبكة التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصف الدراسي	16.714	2	8.357	7.198	.001
الجنس	.099	1	.099	.086	.770
الصف× الجنس	9.372	2	4.686	4.036	.018
الخطأ	581.658	501	1.161		
الكلي	614.952	506			

يوضح الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) لمتغير الصف الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) (7.198) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لصالح الصف الحادي عشر حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الصف الحادي عشر على المقياس (3.1286) بانحراف معياري قدره (.97537) بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الصفين العاشر والثاني عشر على المقياس على التوالي (2.7049، 3.0572) بانحراف معياري قدره (1.13781 ، 1.15895).

يوضح الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.01) يعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة (ف) (.086) وهي قيمة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة.

كما أظهر الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) للتفاعل بين الصف الدراسي والجنس. حيث بلغت قيمة (ف) (4.036) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) .

خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على :

- **هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟**

جدول (14)

العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمستوى الذكاء العاطفي والدرجة الكلية لمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المقياس	البيان	مقياس الذكاء العاطفي	مقياس شبكة التواصل الاجتماعي
مقياس الذكاء العاطفي	معامل الارتباط	1	.345**
	مستوى الدلالة		.000
	العدد	507	507
مقياس شبكة التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط	.345**	1
	مستوى الدلالة	.000	
	العدد	507	507

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يلاحظ من الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) لتقديرات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء العاطفي ومقياس شبكة التواصل الاجتماعي. حيث بلغ معامل بيرسون للارتباط بين المقياسين (.345**) وهي علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع. وفيما يلي عرض لنتائج وتفسيرها والخروج بتوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

- **ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟**

كشفت نتائج هذا السؤال عن تقديرات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء العاطفي ككل، حيث كان مستوى الذكاء العاطفي لديهم بدرجة متوسطة، وبهذ فإن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع متوسطاً.

ويتضح من هذه النتيجة أن الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية مستواه دون المستوى المطلوب، فقد ظهر انخفاض مستواه عن الدرجة المرتفعة، وهذا يشير إلى حاجة طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع إلى التدريب على مهارات الذكاء العاطفي، وتعاون الجهات المعنية لرفع مستويات الذكاء العاطفي.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم معرفة الطلبة بالخلفية النظرية للذكاء العاطفي، وما يشتمل عليه من مهارات وقدرات ومجالات، حيث إن الجهل بالشئ يؤدي إلى عدم ممارسة الفرد لمهارته في حياته اليومية، وما يتم من ممارسات يومية لبعض مهارات الذكاء العاطفي تتم بطريقة عفوية وغير منظمة، لذا تبقى هذه الممارسات ناقصة، ويكون ذلك سبباً في تدني مستويات الذكاء العاطفي لدى الطلبة إلى المستوى المتوسط.

وقد تعود أساليب التنشئة الاجتماعية الممارسة على الطالب سواء في البيت أم في المدرسة عامل مهم في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة، فعندما تمارس على الطلبة الأساليب التقليدية في عملية التربية المدرسية والأسرية، فهذا يؤثر سلباً على مستويات الذكاء العاطفي لدى الطلبة.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة فقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة شعبان (2010) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا، وأظهرت نتائجها أن درجة طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء العاطفي جاءت بدرجة (متوسطة).

وبالنسبة للاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة التي حاولت الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة فقد اختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة بيترايدس وفريدركسون وفرنهام (Petrides, Frederickson & Furnham, 2004) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة عينة الدراسة جاء بمستوى مرتفع، وربما يعود السبب في هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة الثقافية التي تمت بها كل دراسة، إذ يتأثر مستوى الذكاء العاطفي بطبيعة البيئة الاجتماعية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

- **ما مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟**

كشفت نتيجة هذا السؤال وبناء على تقديرات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التواصل أن مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع متوسطاً.

بالنظر إلى هذه النتيجة يظهر أن الطلبة ليسوا من ذوي الاستخدام المرتفع لشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلاً، حيث إن هناك ما يشغلهم عن استخدام هذه الشبكات أو أن كثيراً منهم غير مشترك في هذه الشبكات، وهذا أدى إلى انخفاض استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي إلى المستوى المتوسط.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى انشغال الطلبة بواجباتهم المدرسية، مما يقلل من أوقات الفراغ التي تسمح لهم بممارسة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فالطلبة في المرحلة الثانوية، وهذه المرحلة تحتاج من الطالب لمزيد من الجهد والتحضير، فهي مرحلة مهمة في حياته؛ بل هي مرحلة مصيرية، تحدد مصير الفرد، لهذا فإنهم في العادة يقللون من استخدامهم للوسائل التي تستنزف الكثير من أوقاتهم مثل شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا

السبب ربما يكون من الأسباب المهمة والمنطقية بانخفاض مستويات استخدام شكبات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

ومن الدراسات التي يمكن الاستناد إليها في تعزيز تفسير هذه النتيجة دراسة كيشنر وكابانسكي (Kischner & Kapinski, 2010) التي أشارت إلى أن الطلبة المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك قد سجلوا مستويات أقل من الوقت المخصص للدراسة.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم تشجيع الأهل والمعلمين على ممارسة واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، وهذا أدى إلى انخفاض مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي إلى المستوى المتوسط.

ويعزز هذه النتيجة ما أشارت إليه نتيجة فيوكس وماكابي Fewkes & McCab, 2012) التي أظهرت نتائجها أن (77%) من الطلبة يرون بأن المعلمين لا يشجعونهم على استخدام الفيسبوك.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع فقد تبين اتفاق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة إيفيدي وماتور (Effedi & Matore, 2011) فقد أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك قد وصل إلى (54%) من جميع الشباب في هذه المدينة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كالبيدو وكوستين وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان مرتفعاً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:

- **هل يختلف مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف الجنس والصف الدراسي؟**

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالجنس:

كشفت نتائج هذا السؤال المتعلقة بالجنس عدم وجود فروق إحصائية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس.

وهذه النتيجة إشارة واضحة إلى مستويات الذكاء العاطفي متوافقة بين الذكور والإناث على حد سواء، فلا فرق بين الذكر والأنثى من طلبة المرحلة الثانوية في مستويات الذكاء العاطفي لديه.

وربما يعود السبب في ذلك إلى تطبيق الباحث أدوات الدراسة الحالية في بيئة واحدة وهي قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، حيث إن اتفاق البيئة الواحدة وما فيها من أساليب تنشئة تؤثر على المتغيرات النفسية لدى الطلبة، وتؤدي إلى التوافق في هذه المتغيرات، لذا فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستويات الذكاء العاطفي.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت الفرق بين الذكور والإناث في مستويات الذكاء العاطفي فقد تبين اتفاق نتيجة هذا السؤال في عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مع نتيجة دراسة شعبان (2010) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياس الذكاء العاطفي ككل، ومع نتيجة دراسة بيترسن (Petersen, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الذكاء الانفعالي.

واختلفت نتيجة هذا السؤال في متغير الجنس مع نتيجة دراسة المنشاوي (2009) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء العاطفي لصالح الإناث، ومع نتيجة دراسة هارود وسكير (Harrod & Scheer, 2005) التي أشارت نتائج دراسته إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتبط ايجابياً بالإناث.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالصف:

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بمتغير الصف الدراسي فقد كشفت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الصف الدراسي، وكانت الفروق لصالح الصف الأعلى وهو الثاني عشر.

وتشير نتيجة هذا السؤال إلى أن طلبة الصفوف العليا في المرحلة الثانوية قد حصلوا على مستويات أعلى في الذكاء العاطفي، وأنهم يمتلكون مهارات الذكاء العاطفي بنسبة أكبر من الطلبة الأقل عمراً او في الصفوف الأدنى.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى دور المرحلة العمرية في اكتساب مهارات الذكاء العاطفي، وأن هذه المهارات تحتاج إلى مراحل عمرية أكبر، حيث إنها تنمو مع تنوع خبرات الفرد التي تزيد مع عمر الإنسان، وطالب الصفوف العليا مثل الصف الثاني عشر قد مرّ بخبرات أكثر من طلبة الصف العاشر، وارتفعت مستويات نموه العقلي والعاطفي، مما جعل ذكاءه العاطفي يرتفع ويزداد.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير الصف الدراسي أو العمر فقد تبين لدى الباحث اتفاق نتيجة هذا السؤال في متغير الصف الدراسي مع نتيجة دراسة المنشاوي (2009) التي وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر على مقياس الذكاء العاطفي.

واختلفت نتيجة هذا السؤال في متغير الصف الدراسي مع نتيجة دراسة هارود وسكير (Harrod & Scheer, 2005). إذ أشارت نتائج دراسته إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي غير مرتبط بالعمر.

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على:

- **هل يختلف مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع باختلاف الجنس والصف الدراسي؟**

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالجنس:

كشفت نتائج هذا السؤال المتعلقة بالجنس عدم وجود فروق إحصائية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس.

وهذه النتيجة تشير إلى عدم التفريق بين الذكور والإناث في مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، حيث إن الذكور يستخدمون هم والإناث شبكة التواصل الاجتماعي على

حد سواء، دون التمييز بينهم في المنع والحضر أو الموافقة والسماح على الاستخدام، ودل على ذلك اتفاقهم في الإجابات على فقرات مقياس شبكة التواصل الاجتماعي.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع المنفتح والمتمدن الذي تعيشه عينة الدراسة، بالإضافة إلى تغير المفاهيم الاجتماعية لكل من الذكر والأنثى، وتغير النظرة إلى الأنثى، حيث أصبحت البنت لا تختلف عن الأبن في حقوق التعليم والوظيفة حتى والسفر، وبهذا فإنه لا حضر من المجتمع على استخدام شبكات التواصل سواء للذكر او الأنثى.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير الجنس فلم يجد الباحث في حدود علمه دراسة اتفقت نتيجتها مع هذه الدراسة، ولكن كان هناك بعض الدراسات التي اختلفت مع نتيجة هذا السؤال. ومنها نتيجة دراسة الحمصي (2009) إذ أشارت نتائجها إلى وجود فروق إحصائية في مستوى استخدام الأنترنت تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، كما اختلفت مع نتيجة دراسة إيفيدي وماتور (Effedi & Matore, 2011)، ومع نتائج دراسة كولي، وناجي Koles & Nagy, 2012) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي ولصالح الذكور.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالصف:

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بمتغير الصف الدراسي فقد كشفت نتائج وجود فروق إحصائية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير لصف الدراسي، وكانت الفروق لصالح الصف الحادي عشر.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة في هذا المجال فقد تبين لدى الباحث وجود دراسة واحدة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية في هذا المتغير وهي نتيجة دراسة كولي، وناجي Koles & Nagy, 2012) التي أشارت النتائج لوجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي لصالح العمر الاكبر. في حين لم يكن هناك أي دراسة تختلف في نتيجتها مع نتيجة الدراسة الحالية.

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على :

- **هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع؟**

أشارت نتائج هذا السؤال عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مستويات ذكائهم العاطفي وبين مستوى استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي.

وتشير هذه النتيجة إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الفرد ارتفع مستوى استخدامه لشبكة التواصل الاجتماعي.

وهذه النتيجة متفقة مع مفاهيم ومهارات كل من هذين المتغيرين، فالذكاء العاطفي يهتم بكيفية معرفة الفرد لذاته وقدراته، بالإضافة إلى قدرته على معرفة مشاعر واحتياجات الآخرين، وكيفية التعاطف معهم وتقمص مشاعرهم، أما بالنسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فإن قدرة الفرد على استخدام هذه الشبكة تظهر في حالة اكتسابه لمهارات التواصل مع الآخرين وكيفية معرفة مشاعرهم وحاجاتهم الشخصية، بالإضافة إلى أنها تحتاج لمهارات التواصل التي تقوم على التعاطف مع الآخرين وتقمص عواطفهم.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالعلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وبين مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فقد تبين من خلال تلك الدراسات اتفاق الدراسات السابقة التي وجدها الباحث مع نتيجة الدراسة الحالية مثل دراسة نيونيس وستاينارت وفايسفاران (Newness, Steinert& Viswesvaran, 2012) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية الانفتاحية وارتفاع مستوى الذكاء العاطفي وبين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي. كما اتفقت مع نتيجة دراسة كاسالي وتيلا وفيورفانتي (Casale, Tella & Fioravanti, 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بناء على النتائج التي توصل إليها بما يأتي:

- تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع، وذلك من خلال وضع البرامج التدريبية المناسبة لهم، فقد تبين من النتائج حاجة الطلبة لمثل هذه المهارات.
- وضع برامج إرشادية لكيفية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، وتعريف الطبة بفوائدها وسلبياتها، وتدريبهم على كيفية استخدامها.
- إجراء دراسات اخرى تتناول العلاقة الارتباطية بين كل متغير مع متغيرات أخرى ولدى مراحل عمرية أخرى.
- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف المراحل العمرية في مستويات الذكاء العاطفي
- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف المراحل العمرية في مستويات استخدام شكبات التواصل الاجتماعي،
- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف البيئات في متغيرات الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، سليمان .(2010). ***المخ الإنساني والذكاء الوجداني***. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الأسطل، مصطفى رشاد مصطفى .(1431هـ/2010م). **الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة . غزة: كلية التربية، الجامعة الاسلامية

بظاظو، عزمي .(2010). **أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الاقليمي التابع للأونروا**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التجارة، الجامعة الاسلامية.

البلوشي، فتحية .(2011). احتيال الكتروني: احذروه. مجلة الاتحاد الالكترونية 21 اكتوبر 2011 الامارات العربية المتحدة http://www.alittihad.ae

جابر، جابر .(2004). **نحو تعلم أفضل إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الجابري/ محمد عابد .(1997). **قضايا في الفكر المعاصر: العولمة – صراع الحضارات**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية

جاردنر، هوارد .(2005). **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين**. ترجمة احمد الخزامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي .(2009). تعليم التفكير. عمان: دار الفكر: ناشرون وموزعون

جروان، فتحي .(2012). ***الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي***. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

جولمان، دانيال .(2000). **الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي**. مراجعة يونس، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جولمان، دانيال .(2002). **ذكاء المشاعر** . ترجمة هشام الحناوي، القاهرة: دار هلا للنشر والتوزيع .

حسين، طه .(2006). **مهارات توكيد الذات**. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

حسين، عبد الهادي .(2003). **قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعدد**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحمصي، رولا .(2009). ***إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

خليفة، هبه .(2013). ***مواقع الشبكات الإجتماعية. ما هي؟***. حلوان، مصر: المكتبة المركزية.

رشتي ، جيهان .(1978). **الاسس العلمية لنظريات الاعلام** ، القاهرة: دار الفكر العربي.

الريماوي، محمد عودة والزغول، رافع عقيل وعلاونة، شفيق فلاح والعتوم، عدنان يوسف والزغول، عماد عبد الرحيم والبطش، محمد وليد والتل، شادية احمد وبني مصطفى، رضوان وغرايبة، عايش موسى والجراح، عبد الناصر ذياب وجبر، فارس حلمي وشريم، رغدة حكمت والزعبي، رفعة رافع والسلطي، نادية سميح .(2007). علم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

الزغول، عماد .(2004). **مبادئ علم النفس التربوي**. العين: دار الكتاب الجامعي.

الزمخشري، جار الله .(1997). **أساس البلاغة**. بيروت: دار صادر.

ساري، حلمي .(2008). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري). **دمشق: مجلة جامعة دمشق: المجلد (24)، العدد الاول + الثاني.**

السمادوني، السيد .(2007). **الذكاء الوجداني – أسسه، تطبيقاته، تنميته**. عمان: دار الفكر: ناشرون وموزعون .

شعبان، أكرم .(2010). ***العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الشهري، حنان.(1434هـ/ 2013م). **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجا). دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

الطراونة، نايف والفنيج، لمياء .(2012). استخدام (الإنترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 20(1): 283 – 331 .**

عبد الرازق، نهال .(2013). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية : دراسة حالة طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية علوم الحاسوب. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

عبد السميع، محمد . (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي. **مصر: مجلة جامعة الفيوم.**

عبد الغفار، أنور .(2003). الذكاء الوجداني وادارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(53) الجزء الثاني: 135 – 167.**

عبد الهادي، رشدي. (2010). ***فيسبوك يتغلب على الصحف العربية.*** الموقع الإخباري بي بي سي (BBC). تم استرجاعه في 18/كانون الثاني/2013، الموقع الإلكتروني: www.BBC.com.

العتوم، عدنان .(2004). **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق.** عمان: دار المسيرة.

العتيبي، تركي .(2008). تصور مقترح لتوظيف الذكاء العاطفي في الرفع من فعالية القيادة التربوية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.**

عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين .(1998). **مدخل إلى علم النفس**. عمان: دار الفكر: ناشرون وموزعون.

العريمية، بدرية .(2011). أدوات التواصل الإلكتروني وتوظيفها تربوياً. **ملحق دورية التطوير التربوي، 10، (67): ديسمبر 2011م: 2- 15.**

العلوان: احمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية. مجلد (7). عدد (3) 125- 144 .**

عوض، حسني. (2011). ***أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا).*** برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

غباري، أحمد ثائر وأبو شعيرة، خالد محمد. (2010). **القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع.** عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الفراهيدي، لأبي عبد الرحمن (1988). **كتاب العين**. الجزء الأول، الجزء الثاني. بيروت: منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات.

القاضي، عدنان .(2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية/ جامعة تعز. **المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد (4)**

اللوزي، خديجة .(2012). **مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط

ليلة، علي. (2009). **تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب**. مؤتمر الفيسبوك والشباب، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يوليو 2009.

مبيض، مأمون. (2003). **الذكاء العاطفي والصحة العاطفية**. عمان: المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع.

محمود، عبد المنعم (2011). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. دراسات تربوية واجتماعية، 8(3): 229 – 322.

المصدر، عبد العظيم .(2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. **غزة: مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد السادس عشر، العدد الأول، 587–632** .

المصيلحي، نجلاء. (2012). الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سيسيولوجية، ميدانية. **مجلة شؤون اجتماعية**، 29(115): 111- 147.

المغازي، محمد .(2001). **الذكاء الاجتماعي والوجداني. القرن الحادي والعشرين**. بحوث ومقالات. القاهرة: مكتبة الايمان.

مغربي، عمر بن عبد الله مصطفى (1429هـ/2008م). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

ملحم، سامي .(2007). سيكولوجية التعلم والتعليم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المللي، سهاد. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين: دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر الأساسي من مدارس المتفوقين في مدينة دمشق. **مجلة جامعة دمشق.** 26، (3): 135- 191.

المللي، سهاد. (2011). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين: دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق. **مجلة جامعة دمشق.** 27، (1 + 2): 283- 315.

المنشاوي، سائدة. (2009). ***العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

المنصور، محمد (2012). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية أنموذجا"**. رسالة ماجستير غير منشورة. مجلس كلية الآداب والتربية/ الأكاديمية العربية في الدنمارك.

منصور، ممدوح .(2003). **العولمة: دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد**. الاسكندرية: دار الجامعة.

نشواتي، عبد المجيد (1998). **علم النفس التربوي**. ، عمان: دار الفرقان.

هويدي، عادل .(2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء بعض المتغيرات الحيوية / الاجتماعية. **دراسات عربية في علم النفس، 2(2): 57 – 108.**

ياسين، عطوف .(2001). **اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال:** دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

ثانيا: المرجع الاجنبية

Angella, J., K., & Eunju, K.; (2011). Do social media marketing activities enhance customer equity?. An empirical study of luxury fashion brand. **J. of Business research, 10 (4): 1 – 7.**

Bar-on, R. (2000). **Practical guide of applying emotional intelligence to Improve personal and organizational effectiveness**. New York: Academic Press.

Berthon, P., R., Pitt, L., F., Plangger, K., and Shapiro, D.; (2011). Marketing meets Web 2.0, social media, and creative consumers: Implications for international marketing strategy. **J. of Business horizons, 55, 261 – 271.**

Bolter, J., & Grusin, R.; (2000). **Remediation: Understanding new media**. U.S.A: The mit press.

Boyd, Dana. (2008). Social Network Sites: Definition, History & Scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication,** 13: 210-230.

Casale, S; Tella, L & Fioravanti, G. (2013). Preference for online social interactions among young people: Direct and indirect effects of emotional intelligence. **Personality & Individual Differences, 54** (4):524-529.

Coban, B., Karademir, T., ACak, M & Devecioglu. S. (2010). The emotional intelligence of students who are sitting a special-ability examination. **Social behavior and personality, 38**(8): 1123-1134.

Dembo. M. H.; (1994). **Applying educational psychology**. London: Longman publishing group.

Effedi, M: Mohd & E, Matore (2011), Facebook: The Phenomenon of Bringing Addiction?, **Journal of Communication and Computer, 8, P: 925-930.**

Elliott, Ng. (2008): New wave of travil planning tools: Part 1. Online report available on: **http://www.uptake.com/blog/travel_industry**.

Evans, D.; (2012). **Social media marketing: An Hour A day**. Indiana: John Wiley & Sons, Inc.

Gardner, H. (1997). **Extraordinary Minds: Portraits of Exceptional Individuals and an Examination of our Extraordinariness**. New York: Basic Books.

Gardner, H. (2003). **Multiple Intelligence after Twenty Years**. Paper Presented at the American Educational Research Association, April 21, Chicago. Illinois.

Goleman, D.G. (1998). **Working with Emotional Intelligence**. New York: bantam Books.

Harrod,N & R.Scheer, S. (2005) An Exploration of Adolescent Emotional Intelligence in Relation to Demographic Characteristics, **Adolescence**, 40, (159): 503- 512.

Haythornthwaite, C., (2005): Social networks and Internet Connectivity Effects, **Information Communication, & Society**, 8(2), **P: 125-147.**

Kalpidou, M., Costin, D & Morris, J. (2011). The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students, **Cyberpsychology, Behavior and Social Networking,14**, (4): 83-189.

Kietzmann, J., H., Hermkens, K., McCarthy, I., P., and Silvestre, B., S.; (2011). Social media? Get serious. Understanding the functionsl building blocks of social media. **J. Business Horizons, 54, 241 – 251**

Kischner, Paul & Kapinski, Ayn (2010), Facebook and Academic Performance, Computers in **Human Behavior, 26(6), P: 1237-1245.**

Klausmier, H. J. & Goodwin, W. ;(2001). **Learning and Human Abilities** New York: Harper International Edition.

Koles, B & Nagy, P (2012), Facebook Usage Patterns and School Attitudes, **Multicultural Education & Technology Journal, 6(1), P: 4-17.**

Li, C.;(2010). **Open technology: How social technology can transform the way you lead**. San Francisco: Jossey-bass.

Lin, Jih-Hsuan: Peng, Wei & Kim, Miung: Kin, Song Yeun: LaRose, Robert(2012), Social Networking and Adjustments Among **International Students, New Media & Society, 14(3),P: 421-440**

Mangold, W., G., & David, J., F.; (2009). Social media: The new hybrid element of the promotion mix. **J. of Business horizon, 52, 357 – 365.**

Mayer, F. (2002). **Effect of emotional intelligence competencies on academic performance of ALGERA Students**, University of Graduate School of Saint louis.

Mayer, J & Salovey, P. (1997). **Emotional IQ Test**. Needham, MA: Virtual Knowledge.

Mayer, J & Salovey, P. (2000). Emotional Intelligence meets traditional standards for an intelligence . **Intelligence**,27,267-298.

Mayer, J. D & Salovey, P. (1990). The intelligence of emotional intelligence. **Intelligence**, 17(4), 433-442.

McCown, R. , et al.;(2000). **Educational Psychology: A Learning-Centered Approach to Classroom Practice**. Boston: Allyn and Bacon.

Newness, K; Steinert, J & Viswesvaran, C. (2012). Effects of Personality on Social Network Disclosure: Do Emotionally Intelligent Individuals Post Inappropriate Content?. **Psychological Topics**, 21 (3): 473-486.

Pasek, J: More, E: Hargitai, E (2009), Facebook and Academic Performance: Reconciling a Media Sensation with Data, First Monday, 14(5): 1.

Petersen, V,C. (2010). **The Relationship between Emotional Intelligence and Middle School Students with Learning Disabilities**. ProQuest LLC, Psy.D. Dissertation, Fairleigh Dickinson University.

Petrides, K., Fredrickson, N., & Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. **Personality & Individual Differences**, 36, (2), 277.

Rouis, S: Limayem, Moez & Sangari, Esmail (2011), Impact of Facebook Usage on Student's Academic Achievement: Role of Self-regulation and Trust, Electronic **Journal of Research in Educational Psychology**, 9(3), **P: 961-994**.

Sala, F. (2001) **It's Lonely at the top. Executives, Emotional Intelligence Self**. (mis) perceptions Elections visional consortium for research on emotional intelligence in organizations, ay/ Mc Ber, Retrieved September 26, 2005. www.eiconsortium.org.

Segala, M.;(2012). **Social media in travel and tourism**: Theory, practice, and cases. U.K: Ashgate publishing limited.

Smock, A., D., Ellison, N., B., Lampe, C., and Wohn, D. Y.; (2011). Facebookas a toolkit: Auses and gratification approach to unbundling feature use, **J. Computers inhuman behavior, 27: 2322 – 2329**.

Valkenburg, P & Peter, J. (2009). Social Consequences of the Internet for Adolescents, **Current Directions in Psychological Science**, 18(1), P: 1-5.

Yang, C-C & Brown, B (2013), Motives of Using Facebook, Patterns of Facebook Activities, and Late Adolescent's Social Adjustment to College, **Journal of Youth & Adolescence, 42(3): 403-416**.

الملاحق

الملحق (أ)



الصورة الأولية لمقياس الذكاء العاطفي

الأستاذ الدكتور الفاضل :... المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،،

فيقوم الباحث مأمون أبو عجاج بإجراء دراسة حول **العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع.**

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس للذكاء االعاطفي مكون من (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة هي:

1. **الوعي العاطفي**: ويشير إلى معرفة الفرد لحالته المزاجية، ومشاعره واستخدامها في قراراته
2. **التعاطف**: ويشير إلى معرفة وإدراك مشاعر الآخرين، لدرجة التناغم العاطفي معهم.
3. إدارة التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على ضبط وإدارة عواطفه ومشاعره الذاتية وتوجيهها
4. **الكفاءة العاطفية الاجتماعية**: ويشير إلى الكفاءة العاطفية الاجتماعية: وهو التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناءً على فهم ومعرفة مشاعرهم.

وسيعتمد الباحث للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (اوافق تماما، أوافق، متردد، لا أوافق، لا اوافق ابدا).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملائمة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. إضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال؛ ولذلك، فإنني آمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

أولا: المعلومات الخاصة بالمحكم:

الاسم:			
التخصص الدقيق:			
مكان العمل:			
الجنس	( ) ذكر	( )أنثى	
الرتبة الاكاديمية	( ) استاذ مساعد	( ) استاذ مشارك	( ) استاذ
سنوات الخبرة الوظيفية	( ) أقل من 5سنوات	( ) من 5 – 9سنوات	( ) 10سنوات فأكثر

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

مقياس الذكاء العاطفي

القسم الاول: المعلومات الاولية

1 – الجنس	1 - ( ) ذكر	2 - ( ) أنثى	
2 - الصف الدراسي	1 - ( ) الصف العاشر	2 - ( ) الصف الحادي عشر	3 - ( ) الصف الثاني عشر
3 - التخصص	1 - ( ) علمي	2 - ( ) أدبي	

القسم الثاني: مجالات المقياس وفقراته

الرقم	**محتوى الفقرة**	**مطابقة الفقرات لمجالات** للمقياس		**مطابقة الفقرات لعنوان الدراسة**		سلامة الصياغة اللغوية		**الإضافة** والتعديل
		نعم	**لا**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	
المجال الأول: الوعي العاطفي								
.1	أعبر عن مشاعري بسهولة.							
.2	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.							
.3	أعبر عن مشاعري نحو الأحداث والأشخاص بسهولة.							
.4	أحب الابتسام بطبيعتي.							
.5	أشعر بثقة في نفسي.							
.6	أغضب بسهولة.						سالب	
.7	أعرف سماتي الإيجابية.							
.8	أعرف كيف أقضي وقتا طيبا.							
.9	لدي مشاعر رقيقة.							
المجال الثاني: التعاطف								
.10	10. | أصغي جيدا عندما يحدثني الآخرون عن مشاكلهم.							
.11	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني أشفق عليهم.							
.12	يهمني ما يحدث للآخرين.							
.13	13. | استطيع أن أعرف ما إذا كان أحد أصدقائي المقربين غير سعيد.							
.14	أتحسس احتياجات زملائي							
.15	أحب مساعدة الآخرين.							

الرقم	محتوى الفقرة	مطابقة الفقرات لمجالات للمقياس		مطابقة الفقرات لعنوان الدراسة		سلامة الصياغة اللغوية		الإضافة والتعديل
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
.16	اشعر بالحزن عند إيذاء مشاعر الآخرين.							
	المجال الثالث: إدارة العواطف							
.17	أعرف كيف أحافظ على هدوئي.							
.18	أستطيع كبت غضبي.							
.19	19. أستطيع التحـول مـن المشـاعر السـلبية إلـى الإيجابية.							
.20	أواجه صعوبات في حياتي							
.21	اشعر بالقلق							
.22	اشعر باحباط شديد							
.23	23. أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز عمل.							
.24	اتحكم بانفعالاتي.							
.25	أتضايق بسهولة.						سالب	
.26	أتعارك مع الآخرين.						سالب	
.27	من الصعب أن انتظر دوري.						سالب	
.28	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الآخرون.							
	المجال الرابع: الكفاءة العاطفية الاجتماعية							
.29	اعتقد أنني موضع ثقة من الآخرين.							
.30	أستطيع أن أكون صداقات بسهولة.							
.31	أشعر بالود نحو جميع من أقابل.							
.32	أعرف الأشياء التي تجعلني مؤثراً بالآخرين.							
.33	أستطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصهم.							
.34	34. أقدم نفسي بطريقة تترك انطباعا جيدا لـدى الآخرين.							
.35	3. أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية من الآخرين.						سالب	

الرقم	محتوى الفقرة	مطابقة الفقرات لمجالات للمقياس		مطابقة الفقرات لعنوان الدراسة		سلامة الصياغة اللغوية		الإضافة والتعديل
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
36.	أستطيع حل الصراعات بين الزملاء							
37.	أقنع غيري بوجهة نظري.							
38.	أعبر عن رأيي بوضوح.							
39.	احترم الآخرين.							

شاكرا لكم حسن التعاون،،

الباحث

الملحق (ب)



الصورة النهائية لمقياس الذكاء العاطفي

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة

تحية طيبة وبعد ،

فيمل يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك أو اعتقادك حول قدراتك. اقرأ/ اقرأي كل عبارة. وحدد/ حددي مدى انطباقها عليك بوجه عام وذلك بوضع (×) امام كل عبارة مما يلي تحت العمود المناسب لبيان مدى موافقتك عليها. وذلك على النحو التالي:

مثال: اتمتع بثقة النفس بي:

يحدث دائماً	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	الفقرات	الرقم
×				اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة كبيرة فضع اشارة (×) هكذا	1
	×			اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة متوسطة فضع اشارة (×) هكذا	2
		×		و اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة قليلة فضع اشارة (×) هكذا	3
			×	أما اذا كانت الفقرة لا تطبق عليك أبدا فضع اشارة (×) هكذا	4

رجو العلم، أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، وأن الإجابة سوف تكون صحيحة إذا كانت تمثل وجهة نظرك بصدق. كما أن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة سوف تعامل بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط. **شاكره لكم حسن التعاون.**

ألباحث

مقياس الذكاء العاطفي

القسم الأول: المعلومات الاولية

1 – الجنس	1 - ( ) ذكر	2 - ( ) أنثى	
2 - الصف الدراسي	1 - ( ) العاشر	2 - ( ) الحادي عشر	3 - ( ) الثاني عشر
3 - التخصص	1 - ( ) علمي	2 - ( ) أدبي	

القسم الثاني: مجالات المقياس وفقراته

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	المجال الأول: الوعي بالانفعالات					
.1	أعبر بسهوله عن مشاعري.					
.2	أستطيع فهم مشاعر الآخرين .					
.3	أعبر عن مشاعري نحو الأحداث والأشخاص.					
.4	أبدو مبتسما بطبعي.					
.5	أشعر بثقة في نفسي.					
.6	أغضب بسرعة.					
.7	أعرف سماتي الإيجابية.					
.8	أعرف كيف أقضي وقتا ممتعا.					
.9	لدي مشاعر رقيقة.					
	المجال الثاني: التعاطف					
.10	أصغي جيداً عندما يحدثني الآخرون عن مشاكلهم.					
.11	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني أتعاطف معهم.					
.12	يهمني ما يحدث للآخرين.					
.13	استطيع أن أعرف ما إذا كان أحد أصدقائي المقربين غير سعيدين.					
.14	أتحسس احتياجات زملائي					
.15	أحب مساعدة الآخرين.					
.16	اشعر بالضيق عند إيذاء مشاعر الآخرين.					
	المجال الثالث: إدارة الانفعالات					
.17	أعرف كيف أحافظ على هدوئي.					
.18	أستطيع كبت غضبي.					
.19	أستطيع التحول من المشاعر السلبية إلى المشاعر الايجابية.					
.20	أواجه صعوبات في حياتي					
.21	اشعر بالقلق					
.22	اشعر باحباط شديد					
.23	أستطيع أن أنحي عواطفي جانباً عندما أقوم بإنجاز عمل.					
.24	اتحكم بانفعالاتي.					
.25	أتضايق بسهولة.					
.26	أتعارك مع الآخرين.					
.27	من الصعب أن التزم بدوري.					
.28	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الآخرون.					
	المجال الرابع: الكفاءة العاطفية الاجتماعية					
.29	أنا موضع ثقة من الآخرين.					
.30	أستطيع أن أكون صداقات بسهولة.					
.31	أشعر بالود نحو جميع من أقابل.					
.32	أعي بالأشياء التي تجعلني مؤثراً بالآخرين.					

33.	أستطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصهم.					
34.	أقدم نفسي بطريقة تترك انطباعاً جيداً لدى الآخرين.					
35.	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية من الآخرين.					
36.	أستطيع حل الصراعات بين الزملاء					
37.	أقنع غيري بوجهة نظري.					
38.	أعبر عن رأيي بوضوح.					
39.	احترم الآخرين.					

شاكرا لكم حسن التعاون،،

الباحث

الملحق (ج)



الصورة الأولية لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي

الأستاذ الدكتور الفاضل :... المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،،

فيقوم الباحث مأمون أبو عجاج بإجراء دراسة حول **العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع.** ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس**شبكات التواصل الاجتماعي**

وسيعتمد الباحث للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (اوافق تماما، أوافق، متردد، لا أوافق، لا اوافق ابدا).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملائمة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال؛ ولذلك، فإنني آمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

أولا: المعلومات الخاصة بالمحكم:

الاسم:			
التخصص الدقيق:			
مكان العمل:			
الجنس	( ) ذكر	( )أنثى	
الرتبة الاكاديمية	( ) استاذ مساعد	( ) استاذ مشارك	( ) استاذ
سنوات الخبرة الوظيفية	( ) أقل من 5سنوات	( ) من 5 – 9سنوات	( ) 10سنوات فأكثر

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

مقياس **مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي**

القسم الاول: المعلومات الاولية

1 – الجنس	1 - ( ) ذكر	2 - ( ) أنثى	
2 - الصف الدراسي	1 - ( ) الصف العاشر	2 - ( ) الصف الحادي عشر	3 - ( ) الصف الثاني عشر
3 - التخصص	1 - ( ) علمي	2 - ( ) أدبي	

القسم الثاني: فقرات المقياس

الرقم	**محتوى الفقرة**	**مطابقة الفقرات لعنوان الدراسة**		سلامة الصياغة اللغوية		الإضافة والتعديل
		نعم	**لا**	**نعم**	**لا**	
.1	أدخل أكثر من ثلاث مرات يوميا على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.2	أمضي وقتا طويلا أثناء استخدام شبكة التواصل الاجتماعي.					
.3	لدي عدد كبير من الأصدقاء على شبكة التواصل التواصل الاجتماعي.					
.4	أشترك في مجموعات كثيرة على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.5	حدّث صورتي الشخصية لملفي الخاص على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.6	احدث حالية على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.7	لدي العديد من الصور في ملفي الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.8	أحمّل العديد من المنشورات على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.9	أشعر بالسعادة عندما يُعجب أحدهم بمنشور خاص بي في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.10	أشعر بالسعادة عندما يُعلق أحدهم على منشور خاص بي في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.11	أُعلق دائماً على التعليقات أو الإعجابات الورادة في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.12	أضع إعجاب على التعليقات الواردة على منشوراتي.					
.13	أعلق على منشورات الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
.14	أتابع الأحداث المنشورة على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.15	أشاخرين على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.16	أشعر بالسعادة عندما يضيفني أحدهم كصديق.					
.17	أشعر بالسعادة عندما يرسل إليّ أحدهم صداقة.					

الرقم	محتوى الفقرة	مطابقة الفقرات لعنوان الدراسة		سلامة الصياغة اللغوية		الإضافة والتعديل
		نعم	لا	نعم	لا	
.18	أرسل صداقت إلى الآخرين عبر شبكة التواصل الاجتماعي.					
.19	أحدث ملفي على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.20	أبحث عن صداقات جددة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.					
.21	لدي دائرة واسعة من الأصدقاء في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.22	أحب ان يعرف الناس منشوراتي التي أضعها عبر شبكة التواصل الاجتماعي.					
.23	أحاول معرفة المزيد عن أصدقائي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.					
.24	أبعث لأصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي دعوة للاشتراك بمواقع إخبارية وترفيهية وثقافية.					
.25	أبقى على تواصل مع أصدقائي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.					

شاكرا لكم حسن التعاون،،

الباحث

الملحق (د)



الصورة النهائية لمقياس شبكات التواصل الاجتماعي

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة

تحية طيبة وبعد ،

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك أو اعتقادك حول قدراتك. اقرأ/ اقرأي كل عبارة. وحدد/ حددي مدى انطباقها عليك بوجه عام وذلك بوضع (×) امام كل عبارة مما يلي تحت العمود المناسب لبيان مدى موافقتك عليها. وذلك على النحو التالي:

مثال: استمتع بثقة الناس بي:

الرقم	الفقرات	يحدث نادراً	يحدث أحياناً	يحدث كثيراً	يحدث دائماً
1	اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة كبيرة فضع اشارة (×) هكذا				×
2	اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة متوسطة فضع اشارة (×) هكذا			×	
3	3 و اذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة قليلة فضع اشارة (×) هكذا		×		
4	4 أما اذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك أبدا فضع اشارة (×) هكذا	×			

رجو العلم، أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، وأن الإجابة سوف تكون صحيحة إذا كانت تمثل وجهة نظرك بصدق. كما أن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة سوف تعامل بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط. **شاكره لكم حسن التعاون.**

ألباحث

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

مقياس الذكاء العاطفي

القسم الاول: المعلومات الاولية

1 – الجنس	1 - ( ) ذكر	2 - ( ) أنثى	
2 - الصف الدراسي	1 - ( ) العاشر	2 - ( ) الحادي عشر	3 - ( ) الثاني عشر
3 - التخصص	1 - ( ) علمي	2 - ( ) أدبي	

القسم الثاني: مجالات المقياس وفقراته

القسم الثاني: مقياس **مستوى استخدام موقع التواصل الاجتماعي**

الرقم	**الفقرة**	**دائماً**	غالباً	أحياناً	**نادراً**	**أبداً**
.1	1. أدخل أكثر من ثلاث ميومياً على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.2	2. أمضي وقتاً طويلا أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.					
.3	لديّ عدد كبير من الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.4	4. أشترك في مجموعات كثيرة علم مواقع التواصل الاجتماعي.					
.5	أقوم بتحدّيث صورتي الشخصية لملفي الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.6	6. الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.7	7. لدى العديد من الصور في ملفي الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.8	8. أحمّل العديد من المنشورات على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.9	أشعر بالسعادة عندما يُعجب أحدهم بمنشور خاص بي في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.10	10. أشعر بالسعادة عندما يُعلق أحدهم على منشور خاص بي في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.11	أعلق دائما على التعليقات أو الإعجابات الورادة في شبكة التواصل الاجتماعي.					
.12	12. أضع إعجاب على التعليقات الواردة على منشوراتي.					
.13	أعلق على منشورات الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
.14	14. أتابع الأحداث المنشورة على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.15	15. الآخرين على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.16	أشعر بالسعادة عندما يضيفني أحدهم كصديق.					
.17	أشعر بالسعادة عندما يرسل إليّ أحدهم صداقة.					

.18	18. ارسل صنات إلى الآخرين عبر شبكة التواصل الاجتماعي.					
.19	أحدث ملفي على شبكة التواصل الاجتماعي.					
.20	20. ابحث عن جديدة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.					
.21	أحاول معرفة المزيد عن أصدقائي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.					
.22	22. أبعث لأصدقائي دعوة للاشتراك بمواقع إخبارية وترفيهية وثقافية.					
.23	23. أبقى على تواصل مع أصدقائي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.					

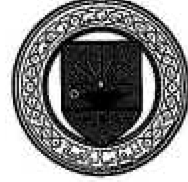
شاكرا لكم حسن التعاون،،

الباحث

الملحق (ه)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة
1.	ا.د يوسف ابو حميدان	علم النفس التطبيقي السلوكي	أستاذ	الجامعة الأردنية
2.	ا.د ناديا سرور	التربية الخاصة	أستاذ	الجامعة الأردنية
3.	د. اياد الشوارب	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
4.	د. حيدر ابراهيم ظاظا	علم النفس التربوي/ قياس وتقويم	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية
5.	د.شذى العجيلي	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
6.	د. سهيلة بنات	علم النفس الارشادي	استاذ مساعد	جامعة عمان العربية
7.	د. محمد المصري	قياس وتقويم	استاذ مساعد	جامعة عمان العربية
8.	د. صالح عبابنة	أدارة تربوية	استاذ مساعد	الجامعة الأردنية
9.	د. مجد زكي الشامي	علم نفس إكلينيكي	استاذ مساعد	الجامعة الأردنية
10.	د.سعاد غازي بدران	علم نفس إكلينيكي	استاذ مساعد	الجامعة الأردنية



جـامعـة عـمـان الـعربيـة
Amman Arab University

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي / قسم الدراسات العليا

أستاذ أحمد العمور المحترم

رئيس قسم التربية والتعليم / بلدة كسيفة

التاريخ: 2014/3/22

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الطالب مأمون محمد أبو عجاج ، المسجل في برنامج الماجستير تخصص" علم نفسي تربوي"

بدراسة بعنوان :

" العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى إستخدام شبكة التواصل الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع "

وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة كسيفة ، وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور إسمه أعلاه .

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د عدنان الجادري

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – هاتف : ٥٥٤٠٠٤٠ (٦ ٩٦٢) – فاكس : ٥٥١٠٨١٩ (٦ ٩٦٢) – ص.ب : (٢٢٣٤) رمز بريدي : (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN - TEL. : (962 6) 5540040 - FAX : (962 6) 5510819 - P.O.BOX : (2234) CODE (11953)